

التعبئة العامة استنفار وطني لحماية الجمهورية

من أقوال فخامة الرئيس



ان تأمين حركة التجارة العالمية، واستقرار المنطقة لا يمكن أن يتحقق إلا باستعادة مؤسسات الدولة.

الدكتور رشاد محمد العلمي
رئيس مجلس القيادة الرئاسي

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper

الجمهورية

WEEKLY POLITICAL REVIEW



اسبوعية .. سياسية .. عامة

العدد (2265) الخميس 20 ربيع أول 1448 هـ - الموافق 1 أكتوبر 2026 م

السعر
200 ريال

12
صفحة

أهداف الثورة اليمنية

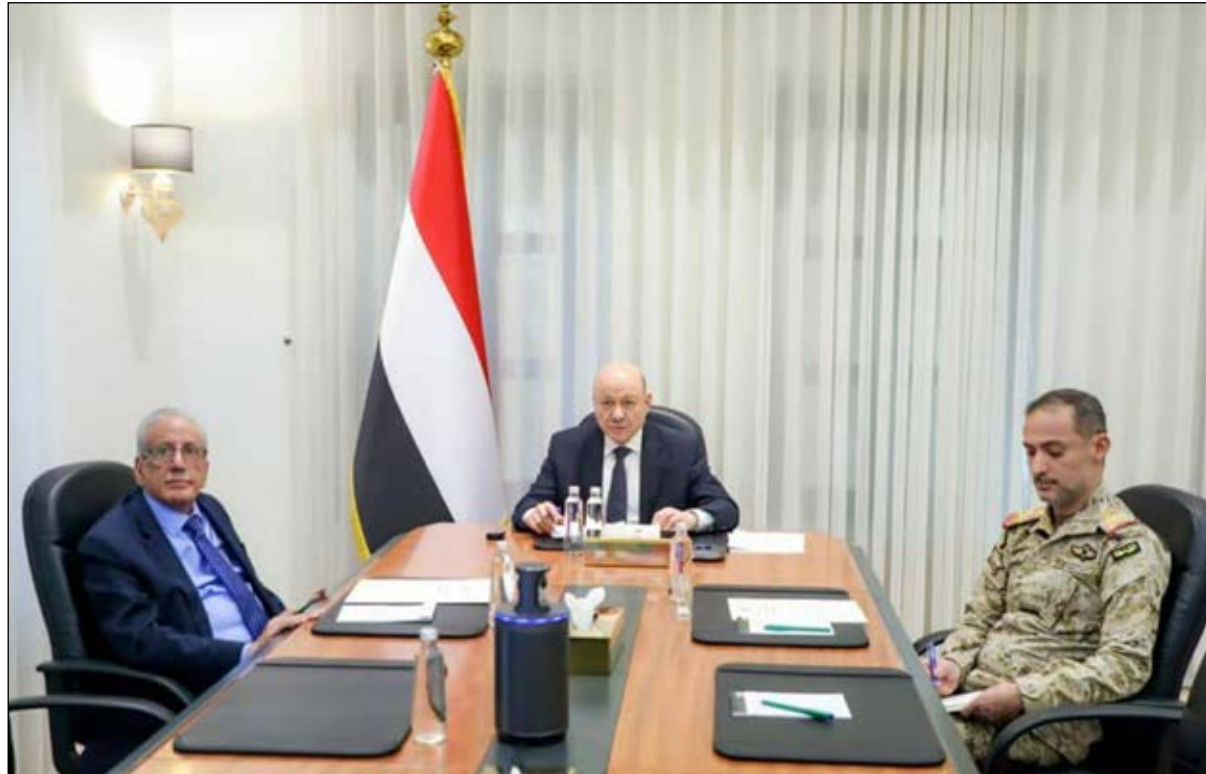
- 1 التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
- 2 بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
- 3 رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- 4 إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد نظمته من روح الإسلام الحنيف.
- 5 العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- 6 احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بهيكل العباد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

الرئيس: ما تحققه القوات المسلحة بداية مرحلة جديدة وخياراتنا ستظهر في الميدان

مقتصر على حشد المقاتلين، مشيداً بالاستجابة المسؤولة والعاجلة لمجلس النواب تجاه طلب إعلان التعبئة العامة. كما أشاد فخامته بالكفاءة العالية للقوات المسلحة وقدرتها على استعادة زمام المبادرة وإيقاع خسائر كبيرة في صفوف مليشيا الحوثي وعندها. وأشار إلى العمليات التي تنفذها القوات المسلحة في مختلف الجبهات بما فيها كتاف والبقع وعلب والجوف ومارب والبيضاء ولحج وتعنز، والتي أسفرت عن إلحاق خسائر بشرية ومادية فادحة في صفوف المليشيا الإرهابية. وتضمن فخامة الرئيس الأداء المتكامل للقوات الجوية والطيران المسير والمدفعية والراجمات والقناصة والوحدات البرية، مؤكداً أن هذه العمليات تعكس مستوى الجاهزية والقدرة على التعامل مع مصادر التهديد وإفشال مخططات المليشيا. وحمل فخامته مليشيا الحوثي الإرهابية مسؤولية التصعيد، محذراً من استمرارها في الدفع بأبناء الشعب اليمني إلى جبهات القتال والزج بهم في ما وصفه بمحارق الموت. كما أشاد بدور الإعلام والمثقفين والفكرين في مواجهة التضييق الذي تمارسه المليشيا وكشف مخاطر مشروعها، مؤكداً أن تضحيات القوات المسلحة والتشكيلات العسكرية والمقاومة الشعبية يجب ألا

أكد فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العلمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، أن ما حققته القوات المسلحة من نتائج ميدانية في مواجهة مليشيا الحوثي الإرهابية يمثل بداية لمرحلة جديدة، مشيراً إلى امتلاك القوات المسلحة خيارات وقدرات عسكرية سيظهر أثرها تباعاً في الميدان. جاء ذلك خلال اجتماع عقده فخامته في الرياض مع عضو مجلس القيادة الرئاسي محافظ مارب سلطان العرادة وعدد من المحافظين، بحضور رئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع محسن الزنداني وعدد من الوزراء والقيادات العسكرية والأمنية. ودعا فخامة الرئيس المواطنين في المناطق الخاضعة لسيطرة المليشيا إلى عدم السماح بنزح أبنائهم في القتال، والانحياز إلى قيم الجمهورية ومؤسسات الدولة، مؤكداً أن أبواب العودة الآمنة مفتوحة أمام كل من يترك المليشيا ومشروعها الإمامي ويتوقف عن القتال أو العمل لصالحها. وأوضح أن العودة الآمنة تتم وفقاً لضمانات قانونية، بما في ذلك تسوية أوضاع منتسبي القوات المسلحة والأمن، بما يحفظ حقوقهم ويتيح لهم العودة إلى صف الدولة ومؤسساتها. وتطرق رئيس مجلس القيادة إلى التعبئة العامة، مؤكداً أنها تعبئة وطنية شاملة للموارد البشرية والمادية والمعنوية، وليست

فيما حذر الرئيس العلمي مليشيا الحوثي من استخدام المدنيين دروعاً بشرية مجلس الدفاع الوطني يقر إجراءات التعبئة العامة



مصادر التهديد. ودعا المجلس المواطنين في المناطق الخاضعة بالقوة لسيطرة مليشيا الحوثي إلى الابتعاد

المسلحة من نتائج ميدانية وخسائر كبيرة في صفوف المليشيا وعندها الحربي، مؤكداً استمرار العمليات العسكرية لحماية المواطنين وردع

الخدمات الأساسية والاستجابة الإنسانية للنازحين والمتضررين من تصعيد مليشيا الحوثي الإرهابية. وأشاد المجلس بما حققته القوات

أكد مجلس الدفاع الوطني أن القوات المسلحة ستواصل أداء مسؤولياتها الدستورية والقانونية في حماية المواطنين وردع مصادر التهديد، وصولاً إلى استعادة مؤسسات الدولة وبسط سيادتها على كامل التراب الوطني، مشيداً بالكفاءة العملية التي أظهرتها القوات المسلحة والتشكيلات العسكرية والمقاومة الشعبية في مواجهة مليشيا الحوثي الإرهابية. جاء ذلك خلال اجتماع المجلس برئاسة فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العلمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وبحضور أعضاء مجلس القيادة، ورئيس مجلس النواب الشيخ سلطان البركاني، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع الزنداني، ورئيس مجلس الشورى الدكتور أحمد عبيد بن دغر، ورئيس هيئة التشاور والمصالحة محمد الغيثي، وعدد من الوزراء والمسؤولين. وناقش الاجتماع مستجدات الأوضاع الوطنية ومستوى جاهزية القوات المسلحة والأمن والتشكيلات العسكرية في مختلف الجبهات، والإجراءات التنفيذية المتعلقة بالتعبئة العامة والعودة الآمنة، إلى جانب استمرار

فيما ثمن فخامة الرئيس العلمي مواقف المملكة الداعمة لليمن

ولي العهد السعودي: مليشيا الحوثي اختارت الفوضى ونجدد دعمنا للشرعية



الغداة ي دشّن توسعة جامعة إقليم سبأ بافتتاح كلية ووض حجر أساس (العلوم الإدارية)



افتتح عضو مجلس القيادة الرئاسي، محافظ مارب الفريق أول سلطان العرادة، الثلاثاء، مبنى كلية تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسوب في الحرم الجامعي الجديد لجامعة إقليم سبأ، ووضع حجر الأساس لمشروع مبنى كلية العلوم الإدارية والمالية، في خطوة جديدة لتوسيع البنية التحتية للجامعة واستيعاب المزيد من الطلبة والتخصصات الأكاديمية. وأكد الفريق

العلمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي، ما جاء في كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، التي ألقاها نيابة عنه الأمير محمد بن سلمان، من تأكيد على دعم المملكة الشامل للحكومة اليمنية عبر تحالف دعم الشرعية، بما يساهم في بسط سلطتها على كامل البلاد واستعادة الاستقرار. وأكد التصدي لاعتداءات مليشيا الحوثي الإرهابية، التي قال إنها اختارت الفوضى والخراب وتهديد الشعب اليمني والمنطقة مسلحاً لها. عقب ذلك، ثنّن فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد

بن عبدالعزيز آل سعود، خلال افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة التاسعة لمجلس الشورى. وقال ولي العهد: إن المملكة تواصل دعمها للحكومة اليمنية من خلال تحالف دعم الشرعية، بما يساهم في بسط سلطتها على كامل البلاد واستعادة الاستقرار. وأكد التصدي لاعتداءات مليشيا الحوثي الإرهابية، التي قال إنها اختارت الفوضى والخراب وتهديد الشعب اليمني والمنطقة مسلحاً لها. عقب ذلك، ثنّن فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد

أكدت المملكة العربية السعودية دعمها الشامل للحكومة اليمنية، عبر تحالف دعم الشرعية، لبسط سلطتها على كامل الأراضي اليمنية واستعادة الاستقرار، مجددة موقفها الرافض لاعتداءات مليشيا الحوثي الإرهابية وتهديداتها لليمن والمنطقة. جاء ذلك في كلمة ولي العهد السعودي، رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، في الخطاب الملكي السنوي الذي ألقاه نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان

الفريق الصبحي يتفقد عدة جهات بالمنطقة الرابعة



تفقد عضو مجلس القيادة الرئاسي الفريق الركن محمود الصبحي جبهات القتال في مناطق الصبيحة بمحافظة لحج، وأطلع على مستوى الجاهزية العسكرية والموقف الميداني وسير العمليات في مختلف المواقع. وأكد الصبحي في الزيارة التي رافقه خلالها قائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء الركن حندي شكري، عن أهمية رفع مستوى الجاهزية والانضباط واليقظة، والاستعداد الكامل للتعامل مع التطورات الميدانية ومواجهة أي تهديدات تستهدف أمن واستقرار المنطقة. ...ص2

الخبشي: بناء القدرات الأمنية والعسكرية ركيزة لحماية الوطن وتعزيز الجاهزية

شهد عضو مجلس القيادة الرئاسي، محافظ حضرموت سالم أحمد الخبشي، اختتام الدفعة الأولى من دورة حماية الشخصيات والدفعات الثانية من دورة الصاعقة بكلية الشرطة في حضرموت، بمشاركة 327 متدرباً، وذلك بالتزامن مع احتفالات الشعب اليمني بالعيدين الـ 64 لثورة 26 سبتمبر والـ 63 لثورة 14 أكتوبر. ونقل الخبشي خلال الحفل تهاني فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العلمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، للخرجيين، مشيداً بمستوى التدريب والتأهيل الذي تلقوه، مؤكداً



خلال اجتماع مناقشة ترتيبات لتنفيذ توجيهات الرئيس العليي: التعبئة العامة معركة وطنية لاستعادة الدولة وإنهاء الانقلاب

ناقش اجتماع عسكري عقد في العاصمة المؤقتة عدن، برئاسة وزير الدفاع الفريق الركن الدكتور طاهر العقيلي، الترتيبات اللازمة لتنفيذ توجيهات فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العلمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي القائد الأعلى للقوات المسلحة، بشأن التعبئة العامة والنفير العام، وإسناد القوات المسلحة في معركة استعادة



كلمة سبتمبر

سبتمبر.. الهوى والهوية

لازال شعبنا اليمني العظيم يعيش أجواء الذكرى الرابعة والستين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة، احتفاءً بحدث لم تظوه صفحات التاريخ أو مناسبة وطنية يقتصر الاحتفاء بها على أمازيج الذكريات، بل حقيقة ناصعة وواقع حي تتجدد مماء الفداء في شرايينه كل يوم. إنها الثورة الأعلى صوتاً أمام طغيان العهد الإمامي البائد والشرارة التي بددت ظلمات الجهل والفقر والكهنوت ليعيد اليمنيون بها رسم وجودهم الإنساني والوطني بعد قرون من العزل والعبودية. إن مسار التاريخ لم يكن يوماً مفروشا بالورد، بل هو المسار الذي وجد فيه شعبنا اليمني وقواته المسلحة الباسلة أنفسهم في قلب معركة تاريخية طاحنة، لا تقل ضراوة عن معركة الآباء والضباط الأحرار، معركة يذودون فيها عن حياض سبتمبر ومكتسباته الخالدة ضد الإيمانيين الجدد الذين تخلقوا من رحم السلالية القديمة وهم يحاولون بائسين إعادة عجلة الزمن إلى السوراء وإلباس اليمنيين ثوب الاستبداد المنيب. إن سبتمبر بالنسبة لليمنيين لم يكن مجرد انقلاب على حاكم ظالم أو تغيير لسلطة سائدة، بل هو الهوى الذي تنبض به الأقدسة والهوية الجامعة التي صاغت كرامة الإنسان اليمني وشكلت عقيدته الوطنية. إنها العقيدة التي لا تقبل المساومة ولا تخضع للكسر ودونها تسترخص الأرواح وتُبدل الدماء زكية صافية في ميادين الشرف والبطولة.

إن القوات المسلحة مرابطة في خنادق العزة وميادين القتال، تجسد اليوم إرادة شعب يرفض الخنوع وتخوض بصلابة المقاتل الذي لا يلبس، معركة المصير الواحد لليمنيين قاطبة واشقائهم في دول الاقليم وفي المقدمة المملكة العربية السعودية الشقيقة، مستنيرة بوهج سبتمبر ومتسلحة بإيمان لا يتزعزع بأن حق هذه الأمة في الحرية والجمهورية هو قدر محنوم ونصر قادم لا محالة. في هذه الذكرى المجيدة، تتجلى صلابة المقاتل اليمني في أبهى صورها، حيث تلحم تضحيات الحاضر بأجداد الماضي وتلتقي سواعد الأبطال المسكة بالزناد اليوم مع خطى الشهداء العظام الذين خطوا بدمائهم أولى حروف الحرية في خريف عام 1962م. إن الصمود الذي يسطره أبطال الجيش الوطني وشرفاء اليمن في مواجهة ...ص2



رئيس الوزراء: الحكومة ماضية في تعزيز مؤسسات الدولة ودعم القوات المسلحة والأمن

مسؤولياتها. وثمن الموقف البريطاني الداعم للحكومة ودور المملكة المتحدة في مجلس الأمن، إضافة إلى دعمها التأموي والإنساني لليمن، مؤكدا أهمية استمرار هذا الدور في مواجهة التهديدات الحوثية العابرة للحدود وحماية أمن البحر الأحمر وحرية الملاحة الدولية.

سفيرة المملكة المتحدة لدى اليمن عبدة شريف، جرى خلاله بحث تطورات التصعيد العسكري لليشيا الحوثي الإرهابية وتداعياته على أمن اليمن والمنطقة والممرات البحرية الدولية. وشدد الدكتور الزنداني على أن تحقيق السلام والاستقرار المستدامين مرتبط بإنهاء أسباب الصراع وتمكين الدولة ومؤسساتها من أداء

أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع محسن الزنداني أن الحكومة، بالتنسيق مع مجلس القيادة الرئاسي، ماضية في تعزيز مؤسسات الدولة ودعم القوات المسلحة والأمن والتشكيلات العسكرية والمقاومة، واستعادة سلطة الدولة على كامل التراب الوطني. جاء ذلك خلال اتصال مرئي مع

مجلس النواب يقر إعلان التعبئة العامة ويشدد على التنسيق الكامل مع التحالف

وشدد مجلس النواب على ضرورة توحيد الصف الوطني وتجاوز الخلافات، والعمل بتنسيق كامل مع التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، مجددا إدانته للاعتداءات الحوثية على المملكة، وما تمثله من تهديد للأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

أقر مجلس النواب، برئاسة رئيس المجلس الشيخ سلطان البركاني، الموافقة على طلب فخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي إعلان التعبئة العامة لمواجهة تصعيد مليشيا الحوثي الإرهابية، وحماية المواطنين والدفاع عن النظام الجمهوري والشرعية الدستورية وصون سيادة الدولة وسلامة أراضيها.

وأكد المجلس أن التعبئة العامة تعمل وفقا للدستور وقرار نقل السلطة والقوانين المنظمة للاحتياط العام والدفاع المدني وإنشاء مجلس الدفاع الوطني، ويبدأ سريانها من تاريخ إعلانها وينتهي بزوال الأسباب الداعية إليها.

وأشار المجلس إلى أن القرار يأتي في ظل المخاطر الناجمة عن الحرب التي تشنها مليشيا الحوثي على الشعب اليمني، وما ترتب عليها من تهديد لحياة المواطنين وأموالهم وأمنهم واستقرارهم.

الخارجية تحذر من شبكة تعاون إرهابية عابرة للحدود تقودها مليشيا الحوثي

شحنات تضمنت مكونات للطائرات المسيرة وزوارق مفخخة وصواريخ مضادة للدروع، لافتة إلى ضبط سفينة في أغسطس كانت تحمل مكونات لطائرات مسيرة، وكشفت عملية الضبط عن شبكة لنقل الشحنات عبر ميناء بندر عباس الإيراني.

وفي تحركاتها الدبلوماسية، بحثت الزبينة مع السفارة البريطانية عبدة شريف التصعيد الحوثي وأمن البحر الأحمر وتعزيز الدعم الدولي للحكومة، كما بحثت مع السفير الكويتي فلاح المطيري العلاقات الثنائية والدعم السياسي والإنساني للكويت.

وأشارت إلى أن تهديد باب المندب تسبب في تحويل مسارات الشحن وارتفاع تكاليف النقل والتأمين، مؤكدة أن تداعيات التصعيد الحوثي تجاوزت اليمن إلى الاقتصاد والتجارة العالميين. وحددت الوزارة أولويات للتحرك الدولي تشمل ملاحقة الوسطاء والممولين، وتعزيز تبادل المعلومات الاستخباراتية، ودعم القوات الحكومية التي تواجه المليشيا، وإنهاء التعامل مع الحكومة اليمنية ومليشيا إرهابية مسلحة على قدم المساواة. وأشارت إلى جهود خفر السواحل والقوات البحرية اليمنية في اعتراض

دعت وزيرة الخارجية وشؤون المغتربين الدكتورة أفراح الزبينة المجتمع الدولي إلى التعامل مع نشوء محور إرهابي تقوده مليشيا الحوثي الإرهابية وشبكاتها الإقليمية باعتبارها تهديدا مترابطا يمتد عبر البحر الأحمر إلى القرن الإفريقي، وتعزيز دعم الحكومة اليمنية لمواجهة تهديداتها لأمن المنطقة والملاحة الدولية.

وقالت الزبينة: إن تقارير فريق خبراء الأمم المتحدة وثقت تعاوناً بين مليشيا الحوثي وحركة الشباب في الصومال شمل نقل الخبرات والتنسيق العملياتي وتدريب عناصر على تعديل الطائرات المسيرة.

القوات المسلحة نفذت أكثر من 1646 عملية ضد مليشيا الحوثي خلال الأيام الماضية

المسلحة باستهداف الأهداف العسكرية المشروعة، تواصل المليشيا الحوثية ترديد الحقائق عبر نسب استهدافها للمدنيين والأعيان المدنية إلى القوات المسلحة اليمنية، وتؤكد بأن تلك الادعاءات ما هي إلا محاولات بائسة لتغطية جرائمها بحق الشعب اليمني ومقدراته ومنشأته التعليمية؛ والتي كان من أبرزها استهداف مدرسة عمرو بن العاص في مديرية المضاربة ورأس العارة بمحافظة لحج بتاريخ 23 سبتمبر 2026م، والتي نتج عنها استشهاد ثلاثة مدنيين وإصابة أربعة آخرين، وإلحاق أضرار واسعة بالمنشأة التعليمية ومرافقها؛ إلى جانب قيام عناصرها بزرع الألغام المحظورة دولياً في الطرقات والشعاب بمحافظة لحج، بما يعرض حياة المدنيين للخطر ويهدد حركة السكان ويضاعف معاناتهم.. داعياً المواطنين للابتعاد عن أي مواقع تستخدمها المليشيا في الأنشطة العسكرية، حفاظاً على سلامتهم. وأوضح الناطق أن جميع المواقع التي تستخدمها المليشيا الإرهابية لأي أغراض عسكرية هي أهداف مشروعة لقواتنا المسلحة بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني، مؤكداً أن الاعتداءات الحوثية على المدنيين تشكل انتهاكاً جسيماً لأحكام القانون الدولي الإنساني ومبادئ حماية المدنيين.

وإعطاب العديد من أطقم، وعربات، وأليات عسكرية أخرى تابعة لها. وأوضح الزبيلي في بيان الساعة 12 ساعة بأن القوات المسلحة نفذت 706 عمليات استهداف نوعية ودقيقة خلال أيام الجمعة والسبت والأحد استخدم فيها: أسلحة القوات الجوية، والطيران المسير، والقناصة، ومدفعية الميدان، والراجمات ضد مواقع وعناصر وقدرات عسكرية تابعة للمليشيا الحوثية الإرهابية في كل من جبهات كفاف والبقع، محور علب، الجوف، مأرب، البيضاء، لحج، وتعر.

وقد أسفرت هذه العمليات عن تدمير وإعطاب العديد من ناقلات الجنود، والعربات، وتعزيزات عسكرية، ومنصات إطلاق صواريخ، ومخازن أسلحة وعتاد ومعدات عسكرية أخرى تابعة للمليشيا الحوثية الإرهابية، وتحييد ما مجموعه (2316) من عناصرها بين قتيل وجريح، ومصرع أربعة خبراء إيرانيين متخصصين في تشغيل وإطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة في محافظة تعز، في تأكيد جديد على استمرار الدعم والخبرات الإيرانية المقدمة للمليشيا الإرهابية. وأوضح الناطق الرسمي في بيانه أنه في الوقت الذي تلتزم فيه قواتنا

الشعب اليمني في استعادة الدولة ورفض مشروعيها المتطرف والهدام، نفذت قواتنا (414) عملية استهداف دقيقة خلال الـ 24 ساعة الماضية ضد التعزيزات والقدرات العسكرية التابعة للمليشيا الحوثية الإرهابية، استخدمت فيها قواتنا قدرات متنوعة وحديثة في مختلف الجبهات". وأكد الزبيلي أن عمليات الاستهداف حققت أهدافها بتحديد العديد من عناصر وعتاد مليشيا الحوثي الإرهابية بنجاح.

كما أوضح الزبيلي في بيانه، أن قواتنا نفذت 3٥٦ عملية استهداف دقيقة ضد تعزيزات وقدرات عسكرية تابعة للمليشيا الحوثية الإرهابية، استخدمت فيها القوات المسلحة قدرات متنوعة وحديثة في كل من جبهات الساحل، حرص، الطوال، كفاف والبقع، محور علب، الجوف، مأرب، لحج، تعز، والبيضاء.

وقد أسفرت هذه العمليات، وفق التقديرات الميدانية، عن تحييد (٤٧٦) من عناصر المليشيا الإرهابية بين قتيل وجريح، إضافة إلى تدمير عدد من مراكز القيادة والسيطرة، ومخازن الأسلحة، ومدفعية ميدان العدو، إلى جانب تدمير

أعلن الناطق الرسمي للقوات المسلحة العقيد الركن ماجد عبدالله الزبيلي تنفيذ القوات المسلحة 1646 عملية استهداف دقيقة، منها 8 عمليات دمرت 3 بطاريات ومنظومة دفاع جوي (جواله) بالخطأ، أمس الأربعاء، وخلال الأيام القليلة الماضية ضد مليشيا الحوثي الإرهابية في مختلف الجبهات، أسفرت عن تحييد أكثر من 3492 عنصراً بين قتيل وجريح، بينهم أربعة خبراء إيرانيين، إضافة إلى تدمير وإعطاب مئات من الأليات والتعزيزات ومنصات إطلاق الصواريخ ومخازن الأسلحة ومراكز القيادة والسيطرة التابعة للمليشيا.

وأوضح الزبيلي في بيانات منفصلة ان العمليات شملت 468 عملية استهداف خلال الـ 24 ساعة الماضية ضد عناصر وعتاد مليشيا الحوثي الإرهابية في كل من الجبهة الشرقية والبيضاء وجبهة المنصورة بالوازعية.. مؤكداً أن العمليات أسفرت عن مقتل وجرح مئات من عناصر المليشيا، وتدمير معاداتهم وألياتهم العسكرية.

وأشار ناطق القوات المسلحة إلى أن مليشيا الحوثي تواصل استهداف المدنيين والأعيان المدنية، بما فيها المنشآت التعليمية، في محاولة يائسة لكسر إرادة

تنهات الأولى

مجلس الدفاع الوطني

عن المعسكرات ومخازن الأسلحة ومنصات إطلاق الصواريخ ومراكز القيادة والسيطرة والتشديد المواقع العسكرية وخطوط الإمداد التابعة للمليشيا، وعدم السماح باستخدام الأحياء والمنشآت المدنية لأغراض عسكرية.

كما حث المواطنين على الإبلاغ عبر القنوات الرسمية عن أي تحركات أو تحشيدات أو استعدادات عسكرية تهدد أمنهم، محذراً من استخدام المليشيا التجمعات السكانية دروعاً لأنشطتها العسكرية.

وحذر المجلس من استخدام مليشيا الحوثي أسلحة دفاع جوي إيرانية متحركة وصواريخ جواله وتقنيات عسكرية متقدمة، بما يوسع دائرة التهديد إلى خطوط الملاحه الجوية ويعرض الطائرات المدنية والرحلات الإنسانية والإغاثية للخطر، داعياً إلى موقف دولي حازم لمنع تدفق الأسلحة والخبرات العسكرية إليها.

وأقر المجلس عدداً من الموجحات والإجراءات التنفيذية المتعلقة بالتعبئة العامة، مؤكداً ضرورة انتقالها من الإطار العام إلى آلية مؤسسية منضبطة وفقاً للدستور والقوانين النافذة، وثمناً موافقة مجلس النواب على طلب إعلانها.

كما جدد المجلس التأكيد على فتح أبواب العودة الآمنة، وحماية المواطنين، ورعاية أسر الشهداء والجرحى، والاستجابة لاحتياجات النازحين والمتضررين، مثمناً الدعم المستمر الذي تقدمه المملكة العربية السعودية للحكومة والشعب اليمني.

الرئيس: ما تحققه القوات المسلحة

تذهب هدرًا.

وشدد فخامته على أهمية رعاية أسر الشهداء والجرحى، ومواصلة العمل لإنهاء التهديد الذي تمثله مليشيا الحوثي المدعومة من النظام الإيراني، واستعادة مؤسسات الدولة وترسيخ النظام الجمهوري.

الفريق الصباحي

العالية للقوات المسلحة والمراقبين في الجبهات، وبعهود القيادات العسكرية والميدانية والمشايخ والأعيان وأبناء الصبحة في إساند القوات المسلحة والحفاظ على تماسك الصف الوطني.

المحلية بمحافظة مأرب، بواقع 50 بالمائة لكل جهة، مثمناً دعم السلطة المحلية لمشاريع الجامعة المختلفة.

ويأتي افتتاح المشروعين بالتزامن مع احتفالات الشعب اليمني بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر، في وقت تواصل فيه الجامعة توسعها الأكاديمي والعمراني لاستيعاب الطلبة وتطوير برامج التعليم العالي في المحافظة.

الخبشي: بناء القدرات

أهمية بناء القدرات العسكرية والأمنية ورفع كفاءة منتسبي المؤسسات وتعزيز جاهزيتها لأداء مهامهما في حماية الوطن والمواطن.

وأكد أن ثورة 26 سبتمبر أنهت الحكم الإمامي وأرسى النظام الجمهوري ومبادئ المواطنة المتساوية وسيادة القانون، مشيداً بتضحيات القوات المسلحة والأمن وأبناء حضرموت في الدفاع عن الوطن، ومثمناً الدعم الذي تقدمه المملكة العربية السعودية في مجال بناء القدرات العسكرية والأمنية.

وفي الشأن الأمني، بحث الخنشي مع رئيس جهاز أمن الدولة بساحل حضرموت العميد الركن سالم النموري مستوى الأداء الأمني والاستخباراتي، والتطوير المؤسسي والتنسيق والتدريب ورفع الجاهزية.

كما ناقش مع قائد اللواء 101 شرطة جوية العميد الركن سعيد لحمر الترتيبات الجارية لعودة اللواء إلى مهامه في تأمين مطار سيئون الدولي، ومستوى الجاهزية وخطط الانتشار والتأمين والاحتياجات اللازمة.

واطلع خلال لقائه مدير عام شرطة الدوريات وأمن الطرق العميد الركن هميم مغلس على مستوى التنسيق والعمل الميداني، وسبل تعزيز الحضور الأمني ورفع مستوى السلامة المرورية وأمن الطرق.

العقيلي: التعبئة العامة

الدولة وإنهاء انقلاب مليشيا الحوثي الإرهابية.

واستعرض الاجتماع الإجراءات المطلوبة لتنفيذ توجيهات القيادة السياسية، ومتطلبات المرحلة المقبلة، وآليات التنسيق بين الجهات ذات العلاقة، بما يضمن حشد الطاقات والإمكانات الوطنية



وزير الشؤون القانونية: دعم المرافطين ورعاية أسر الشهداء مسؤولية وطنية

الوطنية في هذه المرحلة. وأشار إلى أن محافظة تعز، بما يقدمه أبناؤها من تضحيات ومناجاة بصرى وثبات أسطوريين يعززان من حماية المواطنين ومناطق المحافظة من الاعتداءات الحوثية تستوجب استمرار الاهتمام الحكومي بأوضاعها واحتياجاتها.

الذين قدموا أرواحهم من أجل التحرير من الاستبداد، وترسيخ النظام الجمهوري والمساواة بين اليمنيين. وشدد المقطري على أن الوفاء لتضحيات المرافطين والشهداء لا يكون بالكلمات وحدها، وإنما بالاهتمام بأوضاع المقاتلين، ورعاية الجرحى وأسرى الشهداء، وتعزيز صمود الجبهات، مؤكداً أن دعم القوات المسلحة وإسنادها يمثلان جزءاً من المسؤولية

وبني بكاري في حماية المواطنين، والتصدي لاعتداءات مليشيات الحوثي، والدفاع عن النظام الجمهوري ومكتسبات الشعب اليمني. وأكد أن تزامن الزيارة مع الذكرى الرابعة والستين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر يحمل دلالة وطنية عميقة، مشيرة إلى أن تضحيات القوات المسلحة في مختلف الجبهات تمثل امتداداً لنضال الأبناء والأجداد

وأشار الوزير إلى أن الزيارة تأتي انطلاقاً من الحرص على الاطلاع المباشر على أوضاع المقاتلين، والاستماع إلى احتياجاتهم، والصعوبات التي تواجههم، مؤكداً نقل تلك الاحتياجات إلى القيادة السياسية والحكومة ومتابعتها مع الجهات المختصة. وأشادت بالدور الذي يؤديه أبطال القوات المسلحة في جبهتي الكدحة

وبني بكاري بمديرية جبل حبشي في محافظة تعز، حيث التقى أبطال القوات المسلحة المرافطين في المواقع، واطلعت على أوضاعهم واحتياجاتهم، ضمن برنامج زيارتها للمحافظة بتوجيهات من فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، ودولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع محسن الزنداني.

أكد وزير الشؤون القانونية، القاضي إشراق المقطري، أن دعم أبطال القوات المسلحة، والوقوف إلى جانبهم، والاهتمام باحتياجاتهم، ورعاية الجرحى وأسرى الشهداء، يمثل مسؤولية وطنية تستوجب المتابعة والعمل، مشددة على أهمية تعزيز صمود المرافطين في مختلف الجبهات. جاء ذلك خلال زيارتها الميدانية لجبهتي الكدحة بمديرية المعافر

من متارس التأسيس إلى الثغور.. شعلة سبتمبر وأكتوبر تلهم ملحمة الصمود النسوي ضد الكهنوت

د. عهد جمسوس: المرأة ركيزة الوعي والصمود لإسقاط أوامام عودة الإمامة ومشاريع التفتيت

فضلاً عن كونها الظهير والسند الثابت للمقاتلين في الجبهات، والحاضنة الرؤوم لأسرى الشهداء والجرحى، ومتحملة في الوقت عينه مشاق النزوح والظروف المعيشية والاقتصادية القاسية بصبر وثبات أسطوريين يعززان من تماسك المجتمع وصموده واستمرارية بقائه. ويكتسب هذا الاستنفار الشعبي والوعي الجمعي أهميته الاستثنائية بالنظر إلى ما يشهده اليمن منذ اثني عشر عاماً من انقلاب مليشيا الحوثي الإرهابية، التي انقلبت على الإجماع الوطني ومخرجات الحوار، وجلبت للبلاد نكبة إنسانية واجتماعية غير مسبوق، من خلال ارتكابها أبشع الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين العزل، ومصادرة الحقوق والحريات، ونهب مقدرات الدولة وإفقار وتجويع الشعب اليمني، وتفخيخ عقول النشء بالأفكار الطائفية الدخيلة، في خيانة وطنية فاضحة تؤكد ارتهاها وعمالتها المطلقة للنظام الإيراني وأجندته التخريبية التوسعية في المنطقة؛ حيث تمضي هذه العصابة التخريبية في محاولات بائسة لإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء وإحياء عهود الكهنوت البائدة وحكم الإمامة العنصري الذي أسقطه أحرار سبتمبر، متوهمة قدرتها على فرض مشروعهما السلالي الظلامي على شعب تنفس عبر الحرية والإكرام، لتجمل من اليمن منطلقاً لتهديد أمن واستقرار الجوار والممرات الملاحية الدولية خدمة لصالح طهران.

خمة الجمهورية.. وأفق الخلاص

وأمام هذه التهديدات الوجودية، يقف أبطال القوات المسلحة اليمنية ومعهم كافة شرفاء الوطن في طليعة معركة الشرف والكرامة، مقدمين التضحيات الجسام في مختلف جبهات وميادين القتال دفاعاً عن الهوية والسيادة، مسطرين بدمائهم الزكية ملاحم بطولية خالدة لخوض معركة استعادة الدولة ومؤسساتها، وتطهير كامل التراب اليمني من دنس مليشيا الحوثي الإرهابية الإيرانية وكسر شوكتها، عاقدين العزم على المخي قدماً بلا هوادة حتى إنهاء الانقلاب وواد الفتنة السلبية، وإعادة الاعتبار للجمهورية وثوابتها الراسخة. وتتجه القلوب والأنظار في هذه الذكرى السبتمبرية والأكتوبرية الخالدة نحو أبطال القوات المسلحة والمقاومة الشعبية المرافطين في ثغور العزة والشرف، الذين يقدمون دماءهم وأرواحهم رخيصة للزود عن حمى الجمهورية والمكتسبات الدستورية والوطنية.

وتأتي الرسالة الموجة لهؤلاء الرجال البواسل في منارس البطولة والشرف محملة بأسمى آيات الإكبار والعرفان المطلق، مؤكدة أنهم الائتداد الحي لأولئك الأحرار الذين كسروا قيود الظلام والاستعباد، وبثباتهم الأسطوري في الميدان يعيدون لليمن عتباره وسيادته ويرسمون أفق الخلاص الناجز، لتظل تضحياتهم ديناً أبدياً في عنق كل يمني حر، وعزمهم الراسخ هو الضمانة الأكيدة لصون مكتسبات الثورة، وبقاء راية الجمهورية عالية خفاقة ترفرف في كل ربوع الوطن.



شهداء سبتمبر وأكتوبر الذين صنعوا فجر الاستقلال، كما ثمنت عالياً الدور البطولي للمهاتم والزوجات والبنات اللواتي يمثلن صمودهن ودعمهن للمرافطين ركيزة لا تتجزأ القرار؛ فالاستبداد يسلب إرادة الفرد والشعب، في حين يقوض الاستعمار سيادة الأرض، ومن هنا كانت الثورة حركة تكاملية تستهدف تحرير الإرادة واسترداد السيادة معاً لصناعة مجتمع تحكمه قيم العدالة والمساواة.

صمود شعب وطليلة نسائية

إن ما أكرته وزير الدولة لشؤون المرأة يعكس في مضمونه حقيقة الواقع النضالي، فكما هب اليمنيون بالأمس لترسيخ دعائم الثورة وتثبيت أركان النظام الجمهوري ودحر المستعمر الغاصب، توجه الأنظار اليوم إلى جماهير الشعب اليمني التي يقف على عاتقها واجب تاريخي لا يقل أهمية أو خطورة عن معركة التأسيس الأولى، يتمثل في حشد الطاقات ورص الصفوف وتقديم كافة أشكال الإسناد المادي والمعنوي والفكري للقوات المسلحة في مواجهة قوى الردة ومشاريع التفتيت، وأن الحراك الشعبي الواعي اليوم يمثل الحصن المنيع الذي يفشل الرهانات المعادية ويحمي النسيج المجتمعي من محاولات الاختراق الطائفي والفكري الدخيل.

وفي هذا المسار المحملي، تقف المرأة اليمنية في طليعة هذه المواجهة الشاملة، متصدرة حائط الصد النقابي الذي يحفظ الهوية الوطنية والجمهورية في نفوس النشء والأجيال المتعاقبة،

الاستبداد والاستعمار على رأس أولويات الحركة الوطنية، لفتت الدكتورة عهد جمسوس إلى إدراك الجيل الأول من النوار لاستحالة بناء وطن حر أو امتلاك زمام المستقبل في ظل القهر ومصادرة القرار؛ فالاستبداد يسلب إرادة الفرد والشعب، في حين يقوض الاستعمار سيادة الأرض، ومن هنا كانت الثورة حركة تكاملية تستهدف تحرير الإرادة واسترداد السيادة معاً لصناعة مجتمع تحكمه قيم العدالة والمساواة.

وأشارت وزير الدولة لشؤون المرأة إلى طبيعة التحديات التي يواجهها اليمن في المرحلة الراهنة، معتبرة أن الحفاظ على النظام الجمهوري ومؤازرة مؤسسات الدولة والقوات المسلحة والأمن يمثلان جوهر المسؤولية الشعبية والوطنية لإفشال محاولات التراجع نحو عهود الإمامة ومشاريع التفتيت.

واختتمت الدكتورة عهد جمسوس تصريحها بتوجيه تحية اعتزاز وتقدير لأبطال القوات المسلحة والأمن المرافطين في جبهات الدفاع عن الجمهورية، مؤكداً أن التضحيات التي يقدمها حماة الوطن تجسد امتداداً حياً لتضحيات

مكتسبات المرأة الوطنية

تتجدد في هذا السياق دلالات الثورتين الخالدتين كحدثين أعاد صياغة التاريخ الوطني ووضعها للبنات الأولى لمفهوم الدولة الحديثة القائمة على العدالة والمواطنة المتساوية، وهي مسيرة تاريخية ارتبطت وثيقاً بنهوض المجتمع وتطلعات كافة فئاته وفي مقدمتها المرأة التي كانت وما تزال الركيزة الأساسية للوعي الجمعي ومقاومة الانسداد.

وفي تصريح صحفي خاص لصحيفة "26 سبتمبر" أكدت الدكتورة عهد محمد جمسوس، وزير الدولة لشؤون المرأة، أن ثورتى 26 سبتمبر و14 أكتوبر مثلتا محطة مفصلية غيرت مجرى حياة المرأة اليمنية؛ إذ مهدتا الطريق لخروج المجتمع من قيود الاستبداد وظلامية الاستعمار، ورسخت حضور المرأة كشريك أصيل لم يكن يوماً بمنأى عن أهداف الثورة ومساراتها النضالية، وصولاً إلى دورها الراهن في الخدمة العامة والعمل السياسي والاجتماعي، وأوضحت أن إحياء هذه المناسبات الوطنية لا يقف عند حدود التخليد الرمزي للتاريخ، بل يمثل تأكيداً واعياً على حق المرأة الثابت في المساهمة الكاملة في تشييد صرح الدولة وصيانة مكتسباتها السيادية.

راكز الصمود لحماية الجمهورية

وحول الأسباب التي جعلت الخلاص من

تقرير / وثام الصوفي

تتجدد مشاعر الفخر والاعتزاز في وجدان أبناء الشعب اليمني وهم يحيون العيد الوطني لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة والعيد الخالد لثورة الرابع عشر من أكتوبر، هاتين المحطتين الفاصلتين اللتين صاغتا فجر اليمن الحديث ونقلته من غياهب التخلف والعزلة والاحتلال إلى رحاب النور والحرية والكرامة الوطنية، حل هذه المناسبات العظيمة اليوم واليمنيون يستحضرون مضامين الثورة ومبادئها كقضية وجود ومصير لا تقبل المساومة، مستلهمين من رواد الكفاح الوطني روح الثبات لمواجهة التحديات الراهنة واستكمال معركة استعادة الدولة وهبتها، في ملحمة وطنية تتكامل فيها إرادة الجماهير مع بسالة حماة الوطن على كافة خطوط المواجهة والرباط.

انبعاث المرأة وكرامة الوطن

لقد شكلت ثورتا سبتمبر وأكتوبر بالنسبة للمرأة اليمنية ولادة حقيقية وبعثاً إنسانياً شاملاً، فبعد عقود طويلة من العزل والتهميش القسري الذي فرضه عهد الإمامة الكهنوتية، والقيود الصارمة التي كبلت الطاقات إبان الاحتلال الأجنبي، جاءت الثورة لتفتتح أمام المرأة أبواب التعليم والعمل والمشاركة السياسية والمجتمعية، وتمنحها حقها الكامل في أن تكون شريكاً أصيلاً في مسيرة التنمية الشاملة وبناء الوطن، ولم تكن المرأة اليمنية مجرد مستفيدة من ثمار التغيير، بل كانت في قلب الفعل الثوري منذ بواكيره الأولى، تسند النوار وتدود عن أهدافهم، وتنقل المؤن والرسائل في أحلك الظروف، وتقدم التضحيات الجسيمة، لتتحول بعد بزوغ فجر الثورة إلى رائدة وطبيبة ومعلمة وأم تصنع أجيالاً تتشرب قيم الحرية والولاء للجمهورية، راسمة بذلك مسيرة تحرر وطني تصنع ملامح الحاضر والمستقبل.

وتجلت عبقرية الريل الأول من النوار الأحرار حين وضعوا التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما على رأس أهداف ثورة السادس والعشرين من سبتمبر، انطلاقاً من إدراك عميق ومبكر بأن كرامة الأوطان لا يمكن أن تتحقق في ظل استعباد داخلي يسلب الإنسان إرادته، أو استعمار خارجي يصادر قراره الوطني وثرواته ومقدرات شعبه، لقد رأى النوار في الاستبداد الكهنوتي أصلاً لكل داء وبلاء حاق باليمن، حيث حرم الشعب ردماً من الزمن من أبسط حقوق الحياة الكريمة، ممثلاً رأوا في الاستعمار تكبيلاً سافراً لسيادة الأرض ومستقبل الأجيال، فكان لا بد من استئصال هذا الثنائي القاتم معاً كمدخل حتمي وإجباري لبناء مجتمع ديمقراطي عادل تسوده الحرية والعدالة والمساواة، وبكفيل لكل مواطن حق في العيش الكريم تحت مظلة دولة مدنية حديثة تحمي المكتسبات وتحقق تطلعات الشعب.

أكد ضرورة توحيد الجهود لخوض المعركة الوطنية

محافظ أبين لـ«عكاظ»:



أبطال القوات المسلحة جاهزون ومعنوياتهم مرتفعة وإرادتهم صلبة

أبين قيادة وسلطة ومجتمعاً ترحب بالنازحين وتفتح لهم أبوابها باعتبارهم بين أهلهم

أكد محافظ أبين اللواء الدكتور مختار الخضر الرباش الهيثمي، أن المعركة ليست معركة طرف الإهابية مصيرية، وتتطلب توحيد الجهود والطاقت الوطنية، وتكامل الأدوار السياسية والعسكرية والأمنية والإعلامية، وصولاً إلى استعادة الدولة ومؤسساتها وإنهاء الانقلاب.

وقال في حوار مع «عكاظ»: إن المعركة ليست معركة طرف أو منطقة، وإنما معركة وطن ومستقبل، مشدداً على ضرورة تجاوز الخلافات الثانوية، وتقديم المصلحة الوطنية العليا، حتى تستعيد الدولة قرارها وسيادتها ومؤسساتها، ويعود اليمن إلى مساره الطبيعي كدولة يحكمها النظام والقانون.

وأوضح أن محافظة أبين تمثل عمقاً جغرافياً وأمنياً للعاصمة المؤقتة عدن، وترتبط بمحافظات شبوة والبيضاء ولحج، ويمنحها امتلاك شريط ساحلي يمتد لنحو 300 كيلومتر، ومرور الطريق الدولي عبر أراضيها؛ أهمية استراتيجية في حركة القوات والإمدادات والربط بين المحافظات وصولاً إلى السعودية وسلطنة عمان.

وأشار إلى أن اتساع الساحل يفرض تحديات أمنية كبيرة، خصوصاً في مواجهة التهريب والجريمة المنظمة، لافتاً إلى محاولات استغلال بعض المناطق الساحلية من قبل شبكات تهريب وعناصر مرتبطة بمليشيا الحوثي والجماعات الإرهابية والجريمة المنظمة العابرة للحدود، وتهريب الأسلحة والذخائر والمخدرات والمتفجرات والممنوعات والأشخاص المطلوبين أمنياً.

وأكد أن مواجهة هذه التحديات تتطلب بناء قدرات الأجهزة الأمنية، وتأهيل كوادرها، خصوصاً قوات خفر السواحل، وتوفير احتياجاتها اللوجستية والفنية والتقنية، بما يعزز قدرتها على مراقبة الساحل وتأمينه ومكافحة التهريب.

ولفت إلى أن التهريب تجاوز كونه خطراً محلياً، وأصبح ذا أبعاد إقليمية ودولية، لما يسببه من انتشار الأسلحة والمخدرات والمتفجرات، وتهديد أمن المجتمعات والملاحة البحرية.

وبيّن الهيثمي أن محافظة أبين تضم جيهاث رئيسية في مواجهة مليشيا الحوثي الإرهابية، أبرزها ثرة



التنسيق بين القوات المسلحة والأجهزة الأمنية والمجتمع في أعلى مستوياته والمعركة وطنية ومصيرية

اليمنيون بحاجة إلى توحيد الصفوف وتكامل الجهود وتعزيز قدرات القوات العسكرية والأمنية

والمحدد والحل وطريق الري، إضافة إلى عشرات المواقع والنقاط على خطوط التماس، التي تشهد محاولات متكررة للاختراق والتسلل.

وأكد أن القوات المسلحة والمقاومة المربطة هناك تتمتع بالجاهزية واليقظة، وتواصل حماية المحافظة، وتأمين خطوط التماس.

وأضاف: أن أهمية أبين في معركة استعادة الدولة تتوزع على أدوار عسكرية وأمنية وبحرية ولوجستية ووطنية؛ فهي تساهم في تثبيت الجبهات ومنع الاختراق جنوباً، وحماية عدن والطرق الدولية والمؤسسات الحكومية،

وأشار إلى أن ما يحتاجه اليمن في المرحلة الراهنة يتمثل في تعزيز قدرات القوات المسلحة وقوات الأمن ورفع مستوى الجاهزية والإسناد، بالتوازي مع توحيد الجهود السياسية والعسكرية والأمنية والإعلامية، وصولاً إلى استعادة مؤسسات الدولة وسيادة النظام والقانون.

وأكد وجود تنسيق وتكامل بين القوات المسلحة والأجهزة الأمنية ومكونات المجتمع المدني في أبين، مشيراً إلى أن الجميع يعملون لحماية المحافظة، وصون أمنها واستقرارها، والاستعداد لمعركة استعادة مؤسسات الدولة.

ولفت إلى أن هذا الانسجام يعكس إدراكاً مشتركاً بأن المرحلة تتطلب تجاوز الحسابات الجانبية، وتوجيه الجهود نحو الهدف الوطني. وثمن محافظ أبين الدور الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية في دعم اليمن، ومساندة مؤسسات الدولة، وتعزيز الأمن والاستقرار، إلى جانب الدعم السياسي والاقتصادي والإنساني والتنموي، مؤكداً أن هذا الإسناد يساهم في تعزيز صمود الشعب اليمني، ودعم جهود استعادة الدولة، وإنهاء الانقلاب.

وفي ملف النازحين من أبناء الساحل الغربي، أكد أن أبين قيادة وسلطة ومجتمعاً، ترحب بهم وتعامل معهم باعتبارهم إخوة وأهلاً، مشيراً إلى توجيه السلطات المحلية بتذليل الصعوبات أمامهم، وتوفير التسهيلات اللازمة، وتهيئة الظروف الملائمة للاستقرار والعيش الكريم.

وقال: إن أبناء أبين سيظلون إلى جانب النازحين حتى انتهاء الظروف التي دفعتهم إلى مغادرة مناطقهم، وعودتهم إليها سالمين، مؤكداً أن المحافظة ستبقى حاضنة لكل أبناء الوطن.

وجه محافظ أبين رسالة إلى اليمنيين في الشمال والجنوب، دعا فيها إلى تعزيز الصمود والتكاتف والابتعاد عن الخلافات التي تشنت الجهود، وتقديم المصلحة الوطنية على ما عداها، مؤكداً أن استعادة الدولة مسؤولية جماعية تتطلب جبهة وطنية متماسكة، وتكاملاً بين الأدوار السياسية والعسكرية والأمنية والإعلامية والمجتمعية.

سبتمبر المتد.. والدائرة تضيق

في سبتمبر ثلاثة تواريخ تتجاوز في أسبوع واحد، فالحادي والعشرون يحتفل به جماعة انقلبت على ثورة سبتمبر وتحكم بالغلبة، والثالث والعشرون يحتفل به جاز كبير وقفت بلاده معنا ولا تزال إلى جانبنا، والسادس والعشرون لا يحتاج اليمني إلى من يأمره بحبه، لأنه يسكن الذاكرة قبل أن يدخل التقويم. وبين هذه التواريخ يتحدد معنى اليمن الذي نريد، وتضييق الدائرة على من صادر أحدها. تمر الذكرى الرابعة والستون لثورة 26 سبتمبر 1962م، ونحن لا نقف أمامها وقفة من يجتر الذكريات، وإنما وقفة من يحاسب الحاضر بميزان أهدافها. لم تكن سبتمبر تبديل حاكم بحاكم. كانت خروجاً من نظام الإمامة الكهنوتية، التي جعلت الحكم حقاً خاصاً لسلالة، ورفعت الحاكم إلى مقام لا يُسأل فيه ولا يُحاسب، إلى نظام جمهوري ينتقل فيه اليمني من الخضوع لعبدي يدعي أنه «قنديل»، وأن الشعب «زناجيل»، إلى عبادة رب العباد وحده، ومن الرعية إلى المواطنة المتساوية. وكانت عودة بالناس إلى مبادئ الإسلام: العدل والمساواة وكرامة الإنسان، بعيداً عن توظيف الدين لاحتكار السلطة.

وحين ظهر مشروع خرافة 21 سبتمبر 2014م، وهو مشروع نشأ يمنياً لكنه ارتبط بالمشروع الإيراني، لم يأت ليكمل ما بدأه الأحرار، بل جاء بانقلاب مسلح على الثورة والدولة والجمهورية، ثم مد يده إلى اسم سبتمبر ليمنحه معنى آخر. والأسماء تُستعار، أما المعاني فلا.

وقد عاد في ظل هذا الانقلاب ما لم نتصور أن نراه في وطن جمهوري: شعاع يُفرض على الناس أن يصرخوا به في كل مناسبة، وألفاظ كـ«زناجيل» و«قنديل»

تصنف اليمني بنسبه لا بعلمه وعمله. ولم تفرض الجمهورية شيئاً من ذلك، وإنما فرضه سلوك الجماعة وامتيازاتها. وجواب سبتمبر عليه المواطنة المتساوية: حق لا يمنحه أحد ولا يسحبه أحد.

.. والدائرة تضيق

والدائرة تضيق على الانقلاب، ولا أقول ذلك تمنياً، بل قراءة لاتجاه. فالقوة التي لا تتحول إلى دولة لا تكسب بمرور الوقت بل تخسر، ومن يحتاج كل يوم إلى غلبة جديدة ليبقى فقد بدأ يفقد أساس بقائه، والإمامة سقطت عام 1962م وقد بدت راسخة.

تضييق عليه في الإقليم، فقد اتسعت خصوصاته حتى شملت جواره، وتضييق عليه في الداخل، فقد أنهك من يحكمهم بالجباية والتجديد والفقر، وما بُني على القهر لا يدوم. وتضييق عليه في الوعي، فحاجته إلى فرض شعار يصرخ به في كل مناسبة دليل على أن الناس لا يريدونه طوعاً. وحين تضييق الدوائر الثلاث معاً تصير نهايته أقرب مما يظن، والموعد بيد الله ثم بأيدي اليمنيين.

أهداف الثورة ميزان لنا وله

وأهداف الثورة الستة سلسلة واحدة، تشرّ من الاستبداد وحكم جمهوري لا تصنعه الغلبة ولو هتف أصحابها باسم الجمهورية: فمن احتاج إلى السلاح ليقتلك بأحقية بحكمك فقد خسر حخته، وإزالة للفوارق والامتيازات؛ فالدولة التي تقدم الولاء على الكفاءة تخسر كفاءتها ثم تخسر الناس. ويحرس ذلك جيش وطني ولاؤه للدولة، وأقول لقراء صحيفة الجيش إن أخطر ما يهدد أي جيش تعدد الولاءات لا قلة العتاد. ويكتمل بارتقاء بالشعب في كل مجالاته، ومجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد من روح الإسلام، ووحدة يمنية في إطار الوحدة العربية.

وعندما نحاكم الجماعة بهذا الميزان يسأل كل يمني، في مناطقه وفي المناطق المحصرة: ماذا قدمت للإنسان اليمني مما لم يكن قائماً في الجمهورية؟ لقد قطعت الراتب، وفرضت الجبايات، وجندت الأبناء وزجت بهم في الجبهات بدل المدارس، ونصبت المشاق وأقامت المحاكمات الصورية، وحولت البديومات إلى سجون للمختطفين، وزرعت الأنغام في الطرق والقرى، وأحلت المشرقي محل مؤسسات الدولة، وأخفت وهجرت وكتمت الأقواه. فأتى «جديد» جاءت به غير مصادرة الدولة، وإفكار الناس، وتوسيع دائرة القهر؟

وفي المقابل لا يجوز أن نكتفي بإدانة ما هناك. فسبتمبر تختبر في مناطق سيطرة الجماعة بمدى تحرير الإنسان والأرض من مشروع الإمامة، وتختبر في مأرب وتعز وعدن وسائر المناطق المحررة بمدى الوفاء بالتزامات الدولة: راتب في موعده، وكهرباء، وأمن، وقضاء نزيه، وسوق عادلة، وجاهزية قصوى لاستعادة ما اغتصبه الانقلاب. فالجمهورية تُثبت نفسها بما تقدمه للناس لا بما تخطب به، ولا يكتمل الارتقاء بالشعب بغير تحرير عقله من التجهيل والشعوذة والإفكار؛ فمن يتحكم في المنهج والمنبر يتحكم في وعي الأجيال.

ومن موقعي في الاقتصاد الزراعي أقول إن أعظم ثروات اليمن مزارع يخرج إلى أرضه فجراً، وإن الاقتصاد القائم على الغنمية لا ينتج غذاء ولا يصنع أمناً. وما يُنجز على الأرض في هذه الحرب يصنعه المواطنون أنفسهم: تكافل اجتماعي، ومدارس ومراكز صحية، وطرق وعرة تُرصّف في جبل حبشي وتعز وغيرهما. فنحني هذه الروح، ودعوا الدولة إلى الإساهم معها بتمويل ميسر وتشجيع حام وإشراف فني. وقد عرفت اليمن التعاون الأهلي قبل أن يُسمى سياسة؛ فبئر وطريق ومدرسة أنجزها أبناء القرى بأيديهم. وإحياء هذا الإرث في تعاونيات أهلية إنتاجية وتسويقية، ورقابة شعبية على المال العام، هو الجواب العملي على جماعة تجبي الأموال باسم الدين؛ فالتعاون فعل طوعي يبدأ من الناس ويعود عليهم، والجباية قسر يبدأ من فوق ويبقى فوق. والثورة التي لا تصير مؤسسات تتحول إلى ذكري.

ومن هنا المفارقة: جماعة تتحدث عن اليمن الواحد وهي تقسمه بين «قنديل» و«زناجيل»، وتخاصم عمقه العربي، وترتهن لمشروع إيراني عابر للحدود. والوحدة التي أرادتها سبتمبر عقد تصونه المواطنة المتساوية، لا ضم ولا إلحاق ولا غلبة تفرضها جماعة. وقد وقفت المملكة العربية السعودية معنا بصدق في معركة استعادة الدولة والجمهورية، ونشاركها فرحة يومها الوطني السادس والتسعين، ونتطلع إلى شراكة استراتيجية تقوم على وحدة المصير والتكامل؛ شراكة لا وصاية، ودعمًا لجيش وطني قراره يمني.

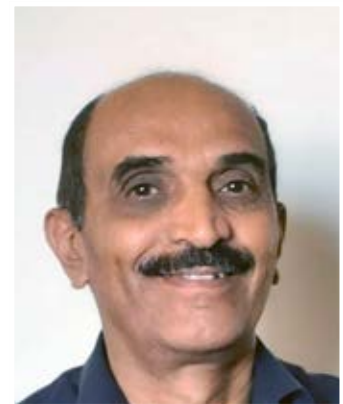
حين تكتمل الدائرة

غير أن الدائرة لن تكتمل حول عنق الانقلاب ما لم تكتمل أولاً بيننا: بتوحيد القرار، وتقديم الوطن على الحزب، والكفاءة على القربة، والخدمة على الخطابات. فجماعة بقيت اثني عشر عاماً لم تعش على قوتها وحدها، بل على تفرق صف الجمهوريين، وعلى دعم إيراني وثقت تقارير أممية جانباً منه.

ومن يدرى، فقد نحتفل هذا العام باستعادة العاصمة، فيكون العيد عيدين. وإن لم يكن، فبإذن الله وحوله وقوته سنحتفل في العام القادم بزوال الإمامة من اليمن إلى الأبد، وقد صححنا مسار ثورتنا الظافرة.

فسبتمبر ليست يوماً في التقويم: هي فكرة دولة، وروح جمهورية، وذاكرة شعب، ومستقبل وطن. والخلود لشهادتها الذين بذلوا أرواحهم من أجل الجمهورية والحرية.

26 سبتمبر هي الثورة، و21 سبتمبر هو الانقلاب. عاشت الجمهورية اليمنية.. ولا إمامة بعد سبتمبر.



د. علي العسلي



من ميادين الشرف والبطولة في جبهات رازح

أبطال القوات المسلحة يستلمون روح الثورة اليمنية لمواجهة الإمامة الجديدة

السواء، توقف أمام هذه الذكرى العظيمة وقال : يلزمنا في هذه المناسبة أن نجد العهد لأجدادنا الذين فجروا ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ، وتركونا على نور مكتسباتها الرائدة، وبأن نظل أوفياء لتضحياتهم ودمانهم، وأن نبقي على خطى أيلول بروح الزبيري، وأنفة السلال، وعبقريه عبدالمعني، وعزة القردعي، وصراحة جزيلان، هؤلاء الذين سلخوا الظلام من العقول، وأوقدوا شعلة النور في كل قرية ومدينة وبلاد.

إرادة وكفاح

وبخصوص رباط وجهاد اليمنيين اليوم، للميشيا الإمامة الإيرانية، تحدث العقيد/ فهد الحكي رئيس عمليات اللواء قائلاً " مع تعدد الهجمات الساللية على هذه الثورة، دائماً ما تظهر الجماهير اليمنية قوة وصلابة في الكفاح والمواجهة، ولا غرابة أن تجد الشعب بكل فئاته يتوأم بالكفاح والنضال بعزيمة وإرادة صلبتين لا تفتتها هجمات الحوثة الساللية المتلاحقة، ولا غرابة أيضاً أن تجد الشعب قد أظهر كل هذا الالتفات والانذفاع والتمسك بثورة السادس والعشرين من سبتمبر، لأنه يعلم مسبقاً أن شكل الحياة بدون سبتمبر النظام والجمهورية والدولة، ستبدو أكثر ظلاماً وظلاماً، ولذلك اختار الشعب اليمني أن يواجه بكل ما أوتي من قوة.

وغايتنا أن يبقى العلم المجيد مرفوعاً إلى السماء.

وتابع الوصابي حديثه، تواجدنا في جبهات القتال، لم يكن بطراً ولا فيه رياء، وإنما فُرض علينا ذلك فرضاً، يوم أن رأينا أدوات إيران قد أسقطوا الدولة وانقلبوا على النظام الجمهوري ، فخرجنا إلى المعركة، لأننا نؤمن أن الصمت عن محاولات السلالة في طمس ونهب السادس والعشرين من سبتمبر، هو إقرار وتسليم بعودة الظلام والجهل والتخلف، وتقبل فكرة العودة إلى خلف الحرية والعدالة والمساواة، وبهذه التوقعات المُسبقة واجه اليمنيون مراحل الخوف واليأس، عند كل لحظة كفاح وقتال مع دعاة الإمامة، وجاءوا من كل الآفاق استجابة لنداء سبتمبر وإعلاء كلمته ورايته ودفاعاً عن مكاسبه ومبادئه وقيمه في التحرر من العبودية وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة وحفظ الكرامة الإنسانية وتلبية احتياجات الشعب في التعليم والتنمية.

نجدد عهد الأجداد

وبدوره العقيد/ علي مرشد الزايدي ، أركان حرب



والبنادق، لا يموت بموت أحد من رجاله ورموزه الأبطال، بل يزداد ألماً واتساعاً، سبتمبر هو فينا كل هؤلاء الرجال الواقفون على الجبال، دفاعاً عن قيمه ومبادئه وأهدافه السامية، هو التشديد والسلام الوطني الذي ملأ أصقاع اليمن بملاحم الحماسة وملاحمها الوضاعة، وهو الكرامة اليمنية والحرية والعدالة الاجتماعية، وقد أتينا إلى المعركة من كل اليمن، لنقول ملئ الكون : يا أيها اليمن العريق، قد أتينا شامخين، وقاثلنا الأعداء كابائنا وأجدادنا،



نضال مستمر

العמיד/ فؤاد الوصابي ، قائد اللواء السادس حرس حدود، "الفرقة السادسة قوات الطوارئ"، كان حاضراً بروح وحماس سبتمبر، وتحدث قائلاً " تحل علينا الذكرى الرابعة والستون لثورتنا المباركة الخالدة، ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيد، ونحن في قتال ونضال مستمر ضد مليشيا الإمامة والخيانة والعمالة والإرهاب الحوثية، ومن وسط هذه الأجواء النضالية التي نعيشها، نرسل تهانينا الصادقة إلى قيادتنا العسكرية والسياسية، وإلى زملائنا ورفاقنا في السلاح والقتال في كافة الجبهات والمناطق العسكرية، ولكافة أبناء الشعب اليمني الحر.

الوصابي وهو يستذكر مع أفراد تضحيات وبطولات الأبناء والأجداد، التي أوجدت للأمة ضوء سبتمبر تستنير به، كان يعود فيؤكد العلاقة الراسخة بين اليمنيين وسبتمبر الثورة والمكتسبات الوطنية والعدل والمساواة والشورى، فيقول: إن سبتمبر هنا فينا وبيننا، وهناك فيمن سيأتي بعدنا، وعلى ثرى وذكريات البلاد حي في العقول والقلوب

همام الوافي

من ميادين المعركة في مديرية رازح بصعدة، كانت ذاكرة سبتمبر ، حاضرة في وجدان المقاتل اليمني، حيث كان الأبطال هناك، أكثر اندفاعاً ووعياً وحماسة في الاحتفاء بأعياد الثورة اليمنية الخالدة(الذكرى الـ 64 لثورة 26سبتمبر، والذكرى الـ 63 لثورة 14 أكتوبر).

صحيفة"26سبتمبر،حاملة اسم واهداف الثورة، ولسان القوات المسلحة، حامية الثورة وحصنها المنيع، شاركت الأبطال القوات المسلحة المرابطين في الجبهة الشمالية، احتفاءً بهذه المناسبة الغالية على شعبنا اليمني وقواته المسلحة التي تواصل حوض معركته في التصدي لفلول الإمامة والسلالة الكهوتية المتخلفة حتى استئصال هذا السرطان الخبيث من على أرضه الطاهرة «العربية السعيدة».

وفي سياق ننقل لكم اراء عدد من الأبطال المرابطين في جبهة مديرية رازح بحفاظة صعدة، حول الثورة اليمنية، وأهمية الاحتفاء بها، حتى لا تطل امامة الكهنوت برأسها من النافذة على حياة الشعب اليمني، ما وجدناه لدى رجال الميدان قادة وأفراداً، ثورة 26سبتمبر متجذرة في وجدانهم، وحسب سبتمبر الثورة والجمهورية، وكأنه واجباً وفرضاً، لا يجب التقصير فيه، أو تجاهله.

قراءة في دلالات الثورة ومكانة الإنسان

26 سبتمبر ودولة القانون.. وحماية الإنسان جوهر الجمهورية

ولهذا فإن جبر الضرر، وكشف الحقيقة، ومساءلة المسؤولين وفق القانون، وضمان عدم تكرار الانتهاكات، ليست أعمالاً انتقامية؛ وإنما هي أدوات لإعادة بناء الثقة بين المواطن والدولة.

ساساً: من الثورة الخالدة إلى دولة القانون: إن الوفاء الحقيقي لذكرى 26 سبتمبر وشهداءها الأحرار لا يكون فقط باستحضار بطولات الماضي فقط، وإنما بتحويل قيمها إلى ممارسة يومية وذلك من خلال:

– أن يشعر المواطن العادي أن القانون يحميه، وأن يعلم الموظف أن سلطته وحقوقه مقيدة ومحمية بالقانون. وأن يدرك رجل الأمن أن مهمته حماية الإنسان والمجتمع في حدود اختصاصه. وأن يطمئن المتهم إلى أنه حقاً في الدفاع والمحكمة العادلة. وأن تجد الضحية قضاءً يسمعها ويصفها. وأن يكون القاضي مستقلاً لا يخضع إلا للقانون وضميره القضائي. وأن تكون مؤسسات الدولة أقوى من الأشخاص، والقانون أعلى من النفوذ.

ذلك هو المعنى الذي يجعل الجمهورية أكثر من مجرد اسم.

سابعاً: 26سبتمبر ... عهد متجدد: إن الأمم لا تحافظ على جمهورياتها بمجرد الاحتفال بميلادها؛ وإنما تحافظ عليها بتجديد القيم التي قامت عليها.

ولهذا فإن ذكرى الاحتفال بـ 26 سبتمبر ينبغي أن تكون عهداً متجدداً بأن الإنسان هو غاية الدولة، وأن القانون هو مرجع السلطة، وأن القضاء هو حصن الحقوق، وأن العدالة لا تعرف لوناً ولا منطقة ولا انتماء، فحين يأمن المواطن على حريته، يأمن المجتمع على مستقبله، وحين يكون القانون فوق الجميع، تصبح الدولة أقوى من النزاع، وحين يجد المظلوم قضاءً مستقلاً بنصفه، يصبح للعدالة معنى يتجاوز حدود الحكم إلى إعادة بناء الثقة، وحين تصان كرامة الإنسان، تصبح الجمهورية وأقماً يُعاش، لا مجرد ذكرى تُروى.

ولهذا فإن أفضل ما يمكن أن نقدمه لذكرى 26 سبتمبر ليس أن نحفل بها عاماً بعد عام، وإنما أن نسال أنفسنا في كل عام : ماذا نعمل حتى يصبح الإنسان اليمني أكثر أمناً، والقانون أكثر حضوراً، والقضاء أكثر استقلالا، والدولة أكثر عدلاً؟ فـ 26 سبتمبر ليست صفحة من الماضي أغلقت؛ إنها مسؤولية قانونية وأخلاقية تتجدد كلما احتاج اليمن إلى دولة تحمي الإنسان، وقانون يحكم الجميع، وعدالة لا تحنن إلى اللحق.

فحين تضطرب السياسة وتختلف المصالح، ينبغي أن تبقى قاعة المحكمة مساحة لاستعادة التوازن، ومكاناً يسمع فيه صوت القانون فوق أصوات الخصومة.

رابعاً: انقلاب 21 سبتمبر... والدرس الذي لا ينبغي أن يغيب : دخل اليمن منذ أحداث سبتمبر 2014م مرحلة بالغة التعقيد، وأثرت تلك الأحداث وما تلاها بصورة عميقة في مؤسسات الدولة والحياة السياسية والقانونية والحقوقية، وبصرف النظر عن اختلاف القراءات السياسية لتلك المرحلة، فإن الدرس الذي يهم رجل القانون واضح : عندما تضعف مؤسسات الدولة، تتسع مساحة القوة غير المنضبطة، وتضيق في المقابل مساحة الحماية القانونية للإنسان.

فالدولة ليست ميانى حكومية ولا مسميات إدارية؛ الدولة هي مؤسسات تؤدي وظائفها وفق القانون، وقضاء يفصل في الخصومات، ونياية تحقق في الجرائم، وأجهزة أمن تحمي المجتمع في إطار الاختصاص، ومواطن يستطيع الوصول إلى العدالة دون خوف أو تمييز. ومن ثم فإن استعادة الدولة لا تعني فقط استعادة مؤسساتها المادية، وإنما تعني قبل ذلك استعادة وظيفتها القانونية والأخلاقية في حماية الإنسان وتنظيم المجتمع وإدارة الاختلاف بالوسائل المؤسسية.

خامساً: العدالة للضحايا ليست انتقاماً: لقد أظهرت السنوات الأخيرة أن ملف حقوق الإنسان لا يمكن تأجيله إلى ما بعد انتهاء الأزمات؛ لأن الضحية التي تنتظر العدالة لا تستطيع دائماً أن تنتظر استقرار السياسة.

وقد أعلنت اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان، في تقريرها الدوري الرابع عشر، توثيق 2.062 واقعة انتهاك خلال الفترة من أغسطس 2025 إلى يوليو 2026، طالت 2.932 ضحية، وشملت أنماطاً متعددة من الانتهاكات.

ومهما اختلفت الجهات أو الأطراف المسؤولة عن الوقائع المختلفة، فإن المبدأ القانوني ينبغي أن يبقى واحداً: المسؤولية فردية، والإدانة لا تكون إلا بدليل، والحقوق لا تسقط بالتقادم أو بسبب الخصومة السياسية، والعدالة لا ينبغي أن تكون انتقائية. فالعدالة الحقيقية ليست عدالة المنتصر ضد المهزوم، وإنما عدالة القانون للضحية والمتهم والمجتمع في آن واحد.

أكثر قابلية للحل عبر المؤسسات بدلاً من القوة. ثانيًا: حين يصبح الإنسان معياراً لنجاح الدولة:

إن أخطر ما يمكن أن يصيب الدولة ليس ضعف أحد أجهزتها فحسب، وإنما أن يصبح الإنسان هو الحلقة الأضعف أمام السلطة أو النفوذ أو الصراع، فالاعتقال خارج الضمانات القانونية، أو الاحتجاز دون سند، أو التعذيب، أو الإخفاء القسري، أو حرمان الإنسان من حقه في الدفاع والمحكمة العادلة، ليست مجرد وقائع فحسب، وإنما تعني أيضاً أن تتم المحاكمة وفي العدالة ذاتها.

ولهذا فإن حماية الإنسان تبدأ من احترام القانون والإجراءات قبل أن تصل إلى العقوبة. فالعدالة لا تعني معاقبة من تثبت مسؤوليته فحسب، وإنما تعني أيضاً أن تتم المحاكمة وفق ضمانات عادلة، وأن يبقى المتهم متمتعاً بحقوقه حتى تثبت مسؤوليته بحكم قضائي.

ومن هنا تأتي أهمية القضاء باعتباره أحد أهم الضمانات المؤسسية للحقوق والحريات؛ فالقاضي لا يحمي المجتمع من الجريمة فقط، وإنما يحمي كذلك شرعية الإجراءات، ويوازن بين حق المجتمع في الأمن والعقاب وبين حق الفرد في الحرية والمحكمة العادلة.

ثالثاً: سيادة القانون تبدأ من استقلال القضاء: ولا يمكن أن تستقيم دولة القانون من دون قضاء مستقل. فاستقلال القضاء ليس امتيازاً ممنوحاً للقاضي، وإنما ضماناً للمجتمع بأسره؛ لأن المواطن الذي يدخل قاعة المحكمة يجب أن يطمئن إلى أن الفصل في حقه لن تحكمه القوة أو النفوذ أو الانتماء، وإنما القانون والأدلة وضمير العدالة.

ومن مقتضى ذلك أن يكون القاضي مستقلاً في حكمه، وأن تكون إجراءات التقاضي عادلة، وأن تكون الأحكام قابلة للتنفيذ، وأن تتساوى الخصومة أمام القضاء، فلا يكون للنفوذ وزن في ميزان العدالة.

وهنا تتجلى قيمة القضاء في اللحظات الصعبة أكثر من غيرها؛



بقلم القاضي د./ نافع العلفي

ليست ذكرى الاحتفال بـ 26 سبتمبر مجرد تاريخ نستعيد كل عام، ولا مناسبة وطنية تختزل في الاحتفال واستحضار صور الماضي؛ إنها قبل ذلك وبعد، مناسبة لمراجعة معنى الجمهورية في وجدان اليمنيين، وقياس المسافة بين المبادئ التي قامت عليها الدولة وبين واقع الإنسان في حياته اليومية.

فالثورات الكبرى لا تُفاس فقط بما أسقطته من أنظمة، وإنما بما أقامته من قيم ومؤسسات. وقيمة الجمهورية لا تكتمل بمجرد رفع شعارها، وإنما حين يشعر المواطن أن حريته مصونة، وكرامته محترمة، وحقه في العدالة مكفول، وأن السلطة – أياً كان القائم عليها – تقف تحت سقف القانون.

ومن هنا فإن السؤال الذي تفرضه ذكرى 26 سبتمبر اليوم ليس فقط : ماذا أنجزنا؟ وإنما أيضاً: هل أصبح الإنسان اليمني أكثر أمناً على حريته وكرامته وحقوقه؟ وهل أصبح القانون أكثر قوة من النفوذ، والمؤسسة أقوى من الفرد، والعدالة أبعد عن الانتقائية؟

أولاً : الجمهورية دولة مؤسسات لا سلطة بلا قيود: في المفهوم الدستوري الحديث، لا تكفي تسمية الدولة بالجمهورية حتى تتحقق الجمهورية في مضمونها؛ فالجمهورية دولة مؤسسات، تقوم على سيادة القانون، والفصل بين السلطات، وحماية الحقوق والحريات، وخضوع الحاكم والمحكوم للقواعد القانونية ذاتها، وقد أكد الدستور اليمني في مبادئه العامة أن السيادة والشعب مصدر السلطات، وأن الدولة تقوم على أساس النظام الجمهوري، كما كرس جملة من الحقوق والحريات التي تجعل من الإنسان محورياً للحماية الدستورية.

وهنا تبرز قاعدة جوهرية: لا تكون سلطة الدولة مشروعة لمجرد أنها تملك القوة، وإنما تكون مشروعة بقدر خضوعها للقانون واحترامها للحقوق التي كفلها الدستور.

فالقانون ليس أداة في يد السلطة لتنظيم المجتمع فحسب، بل هو في الوقت ذاته قيد على السلطة وضمانة للمواطن. وكلما ازدادت قوة الدولة القانونية، أصبح المواطن أكثر أمناً، وأصبح الخلاف



جهود مكثفة لشرطة المحافظة في تثبيت الأمن وإسناد الجبهات

العميد الأكلي: أكثر من 90% نسبة ضبط الجرائم والمخالفات رغم شحة الإمكانيات

- نتكامل مع أبطال القوات المسلحة لتأمين الجبهة الداخلية، وإسنادهم كلما دعت الحاجة

- نعمل وفق خطة سنوية وبجاهزية عالية لإفشال أي مخطط أو اختراق أمني للمليشيا الإرهابية



في ظل الظروف الاستثنائية وتداعيات الحرب والحصار المفروض على محافظة تعز، تواصل إدارة عام شرطة المحافظة بقيادة العميد الركن منصور الأكلي أداء دورها الوطني والأمني بكفاءة، محققة نجاحات مهمة. تزامناً مع ذكرى ثورة 26 سبتمبر وفي ظل الأحداث المتصاعدة، أجرت صحيفة 26 سبتمبر لقاء مقتضباً مع العميد الأكلي، سلط فيه الضوء على آليات العمل الأمني، ومستوى التنسيق مع القوات المسلحة، وحجم النجاحات المحققة في تثبيت الاستقرار وضبط الجريمة، إلى جانب استعراض دلالات ثورة 26 سبتمبر المجيدة.

لقاء/ مختار الصبري - محمد الحربي

وعن مستجدات المعركة الوطنية. قال العميد الأكلي: "يقوم أبطال القوات المسلحة في محور تعز بواجبهم البطولي على أكمل وجه وفق ما تقتضيه طبيعة المعركة وأولوياتها الوطنية. ونحن في المؤسسة الأمنية نعمل جنباً إلى جنب معهم، متولين مسؤولية تأمين الجبهة الداخلية، وحماية ظهور الأبطال، وإسنادهم كلما دعت الحاجة".

وأوضح مدير عام شرطة تعز أن الشرطة تعمل في تنام مع القوات المسلحة والوحدات العسكرية في إطار اللجنة الأمنية بالمحافظة، "حيث تتكامل الجهود سواء في تنفيذ المهام الأمنية الميدانية أو في إسناد المهام العسكرية لحماية المحافظة".

وأوضح مدير عام شرطة تعز أن الشرطة تعمل في تنام مع القوات المسلحة والوحدات العسكرية في إطار اللجنة الأمنية بالمحافظة، "حيث تتكامل الجهود سواء في تنفيذ المهام الأمنية الميدانية أو في إسناد المهام العسكرية لحماية المحافظة".

وقال الأكلي: "تتخذ إدارة عام شرطة تعز مهامها الأمنية وفق خطة سنوية متكاملة تُعَمد من وزارة الداخلية، مع إفساح القدر المطلوب من المرونة للتعامل مع التحديات الطارئة والوضع الاستثنائي الذي تفرضه ظروف المحافظة، وبما لا يتعارض مع القوانين والتوجه العام للوزارة ورؤيتها المؤسسية وحياء العميد الأكلي كافة منتسبي شرطة تعز من ضباط وصف وجنود؛ الذين أثبتوا جاهزية عالية وقدرة رفيعة في التعامل مع مختلف التحديات الأمنية، وإفشال مخططات العدو ومحاولاته لإيجاد أي اختراق أمني. مضيقاً: "لقد كانوا وما زالوا على قدر المسؤولية الوطنية، وتؤكد المؤشرات الإحصائية تحقيق نجاحات قياسية في تثبيت الاستقرار وضبط الجريمة، حيث تجاوزت نسبة ضبط الجرائم والمخالفات منذ بداية العام الـ 90%، وهو إنجاز يفخر به الجميع ويقف خلفه تفاني وإخلاص رجال الشرطة".

خطوات ونجاحات وقال الأكلي: "تتخذ إدارة عام شرطة تعز مهامها الأمنية وفق خطة سنوية متكاملة تُعَمد من وزارة الداخلية، مع إفساح القدر المطلوب من المرونة للتعامل مع التحديات الطارئة والوضع الاستثنائي الذي تفرضه ظروف المحافظة، وبما لا يتعارض مع القوانين والتوجه العام للوزارة ورؤيتها المؤسسية وحياء العميد الأكلي كافة منتسبي شرطة تعز من ضباط وصف وجنود؛ الذين أثبتوا جاهزية عالية وقدرة رفيعة في التعامل مع مختلف التحديات الأمنية، وإفشال مخططات العدو ومحاولاته لإيجاد أي اختراق أمني. مضيقاً: "لقد كانوا وما زالوا على قدر المسؤولية الوطنية، وتؤكد المؤشرات الإحصائية تحقيق نجاحات قياسية في تثبيت الاستقرار وضبط الجريمة، حيث تجاوزت نسبة ضبط الجرائم والمخالفات منذ بداية العام الـ 90%، وهو إنجاز يفخر به الجميع ويقف خلفه تفاني وإخلاص رجال الشرطة".

استراتيجية شاملة وعن خطة الانتشار الأمني ومنع السلاح المنفلت قال الأكلي: "تندرج خطط الانتشار الأمني وحملات منع السلاح والإجراءات الضابطة الميدانية ضمن استراتيجية شاملة لإدارة عام الشرطة للتعامل مع المستجدات الأمنية، ويتم تنفيذ هذه الخطط وفقاً لمتطلبات المرحلة من حيث النطاق الجغرافي، التوقيت، ونوعية التدابير المتخذة".

مؤكداً أن الحملات الأمنية حققت أهدافها وسجلت نجاحات كبيرة "ونحن نلمس أثراً إيجابياً كبيراً للحملات الأمنية في الحد من الاختلالات، كما أننا نخضع كافة الإجراءات والخطط للتقييم والمراجعة المستمرة بغرض تطوير الأداء والارتقاء بأساليب المواجهة والمتابعة".

وعن سجلات وإحصائيات الانجاز الأمني قال العميد الأكلي إن شرطة تعز تعتمد نظام توثيق دقيق؛ "حيث تنتج إحصائيات دورية (شهرية وفصلية)، وسنعلن عن الإحصائية السنوية الشاملة في نهاية العام بإذن الله".

تدريب وتأهيل وأوضح الأكلي أن شرطة تعز تضع التدريب

مدير عام المؤسسة الاقتصادية فرع تعز لـ «سبتمبر»:

ثورة 26 سبتمبر.. عهد يتجدد وكفاح لا يتوقف

القضية لا تتعلق باستعادة ذكرى تاريخية فحسب، وإنما بحماية المبادئ التي قامت عليها الثورة، والحيلولة دون إعادة إنتاج الماضي بصور جديدة.

وقال: «بين فجر سبتمبر ومسار المعركة الوطنية اليوم تمتد راية واحدة؛ رجال الأمل صنعوا الفجر، ورجال اليوم يحملون مسؤولية حمايته، وبين الجيلين عهد لا ينقطع بأن تبقى الجمهورية حاضرة، وأن تظل الدولة ومؤسساتها والقانون مرجعاً جامعاً لليمنيين».

وأكد أن الاحتفال بأعياد الثورة يجب أن يكون مناسبة لتجديد العهد، وتوحيد الصف، واستحضار قيمة التضحية، ومواصلة الكفاح الوطني على درب الأحرار الذين فتحوا لليمنيين طريق الجمهورية، لافتاً إلى أن الأوطان لا تحفظها الذكريات وحدها، وإنما يحميها وعي أبنائها، واستعدادهم لتحمل مسؤولية إحيائها في كل مرحلة.

وتابع: «سبتمبر لم يكن يوماً في التقويم، بل كان بداية عهد، وكل عام يعود فيه سبتمبر يعود معه سؤال المسؤولية تجاه ذلك العهد: ماذا فعلنا لحماية الجمهورية؟ وكيف نصون تضحيات الشهداء؟ وكيف نمضي باليمن نحو دولة واحدة، ومؤسسات قوية، ومواطنة متساوية؟

واختتم مدير عام المؤسسة الاقتصادية - فرع تعز، العميد أحمد سلطان الصوفي، تصريحه بالتأكيد على أن سبتمبر سيظل وفاء وتجديداً للعهد، ورسالة للأجيال بأن الفجر الذي صنعه الأحرار لا يجوز أن يعود إلى الظلام، وأن راية الجمهورية تنتقل من جيل إلى جيل، وما بدأه صانعو الفجر بالأمس يواصل اليمنيون اليوم حمايته، حتى تظل اليمن جمهورية حرة، عزيزة، موحدة وذات سيادة.



عمر أحمد

أكد مدير عام المؤسسة الاقتصادية اليمنية - فرع تعز، العميد أحمد سلطان الصوفي، أن أعياد الثورة اليمنية محطات وطنية نستحضر فيها معاني الحرية والجمهورية، ونستعيد بطولات الرجال الذين صنعوا فجر اليمن، وضحووا بأرواحهم من أجل وطن حر، ودولة يتساوى فيها جميع أبنائها تحت راية القانون.

وقال العميد الصوفي: إن السادس والعشرين من سبتمبر مثل لحظة تاريخية فارقة في حياة اليمنيين. حين قال الشعب كلمته، وفتح صفحة جديدة من تاريخ الوطن، بالانتقال من واقع الإمامة إلى فضاء الجمهورية، ومن الحكم الفردي إلى مفهوم الدولة، ومن الامتيازات الضيقة إلى مبدأ المواطنة المتساوية، مشيراً إلى أن سبتمبر ظل رغم مرور العقود، حاضراً في وجدان اليمنيين باعتباره رمزاً لإرادة شعب اختار الحرية والجمهورية.

وأوضح أن الاحتفال بأعياد الثورة هو في جوهره احتفاء بتضحيات الشهداء والجرحى، وكل الأحرار الذين حملوا راية الثورة وداغوا عنها، ووفاء للأجيال التي قدمت أرواحها من أجل بناء وطن يقوم على الجمهورية والحرية والعدالة والمواطنة، مؤكداً أن ما حقق لم يكن منحة، وإنما ثمرة كفاح وتضحيات، وأن الجمهورية تحتاج في كل مرحلة إلى من يصونها، ويحمي مكتسباتها.

وأضاف: «إن استحضار سبتمبر لا ينبغي أن يتوقف عند سرد أحواله وتريده شعاراته، بل يجب أن يتحول إلى وعي بالمسؤولية الوطنية، والتزام بمبادئ الدولة والجمهورية والمواطنة والقانون والسيادة». وأشار العميد الصوفي إلى أن المعركة التي يخوضها اليمنيون اليوم دفاعاً عن جمهوريتهم ومؤسسات دولتهم؛ تأتي امتداداً لذلك الكفاح الوطني، مؤكداً أن

26 سبتمبر.. شعلة الحرية



العميد أمين الأكلبي *

يطل علينا شهر سبتمبر العظيم حاملاً معه أريج الكرامة وذكريات المجد التي حفرت في وجدان الشعب اليمني جيلاً بعد جيل.. إنه الشهر الذي توج فيه شعبنا نضالاته بالانتصار على الحكم الإمامي البغيض، مستعيداً وراثته وحقه في الحياة والحرية، ومنقذاً عن كاهله أغلال الاستبداد والكنهوت البغيض .

هذه المناسبة الوطنية الخالدة لم تأت مصادفة، بل سُطرت بدماء طاهرة لنخبة من أحرار اليمن الأوفياء الذين ضحوا بأرواحهم من أجل العيش في كنف جمهورية عادلة يتساوى فيها الجميع، بلا سيد ولا عبد. وكما قال الشاعر الأكبر محمد محمود الزبيري:

يوم من الدهر لم تصنع أشعته
شمس الضحى، بل صنعناه بأيدينا
ها هو شهر أيلول المجيد يعيد اليوم إشعال جذوة الحرية والتحرر في نفوسنا، متصدياً لأنيال إيران وميليشياتها الحوثية التي تحاول عبثاً إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء، مستنسخة تاريخ أجدادها الذين عاثوا في الأرض فساداً وافساداً.

إن هذه الميليشيا الحوثية ما فتئت ترتكب بحق الشعب اليمني أبشع الجرائم من قتل وتشريد وتجزير وتهجير وحصار وهي الجرائم نفسها التي ارتكبتها السلالة ذاتها في حق اليمنيين لأكثر من ألف سنة حين ظلوا يتداولون الحكم تحت مزاعم الحق والاصطفاء الإلهي من دون الناس جميعهم .

لكن شعبنا اليمني الأبي، وفي مقدمته الأحرار في كل ربوع الوطن، عقدوا العزم على أن يكون هذا الشهر الفضيل محطة تاريخية لاستعادة الاعتبار والأجاد، والتحرر النهائي من القيود الإمامية الكهنوتية وكان لهم الانتصار للكرامة والحرية فجر السادس والعشرين من سبتمبر 1962 الأغر.

وفي الوقت الذي اجتث فيه الأحرار المشروع السياسي الكهنوتي ظلت الفكرة حاضرة يحملها بابايا الإمامة ويرعاها أقطاب السلالة لتعود بتمظهراتها الجديدة الحوثية الإيرانية في يوم النكبة 21 سبتمبر 2014 مستغلة الأوضاع السياسية والأمنية آنذاك وهو اليوم الذي تحاول اليوم عبثاً أن تجعل منه بديلاً ليوم اجتثاث أجدادها 26 سبتمبر المجيد وقد فشلت فشلاً ذريعاً حيث ظلت راية الجمهورية خفاقة في كل قلب يمني حر يرفض الاستبداد والكرامة والحرية.

وشعبنا اليمني وقواته المسلحة والمقاومة الشعبية وكل الأحرار في ظل احتفائه بعيد ثورته المجيدة، ها هو اليوم يواجه بشراسة المشروع الإمامي الكهنوتي الجديد الأكثر بؤساً وشرًا من سابقه، في كل ميادين الشرف والبطولة ،ويحدهو الأمل بأن يحتفل قريباً في العاصمة صنعاء، لنقود شعلة النصر والتحرر، بإذن الله تعالى ونخلص من هذه الميليشيا التي تحاول بكل ما تملك من قوة فرض سيطرتها مجدداً وإننا على يقين بأن اليمنيين اليوم يقفون كتلة واحدة في مواجهة هذا المشروع الظلامي، ومعنوياتهم تعانق السماء.

لقد حاولت الميليشيا الحوثية الإيرانية الدفع بأفرادها إلى محارق الموت دون اكتراث بمصيرهم، باحثة عن وهم نصر مزعوم. والحق أن الحوثي لم يحقق نصراً شريفاً في أي معركة خاضها منذ عام 2004، بل كانت انتصاراته المزعومة وليدة خيانات وصفقات استسلام، وظل ملتذذاً بانتصارات زائفة وأهمة كما نراه اليوم في بعض مناطق محافظة تعز بعد أن وصل إليها غداً وخيانة وتاركا جثث عاصره تنهشها الوحوش في الجبال والصحاري والوديان، ليس فقط في تعز بل في الجوف ومارب وحيث يحاول التقدم وقد أصبحت جبال اليمن وشعابها مقبرة كبرى لهذا المشروع الازهابي.

في الأخير لا يسعنا في هذا السياق إلا أن نحيي صحيفة "26 سبتمبر" الفراء، التي تظل منارة للنور والتحرر، حاملة أسماً يربطنا دوماً بالتاريخ المجيد لثورة 26 سبتمبر 1962.

* قائد قطاع الحجرة نائب رئيس اللجنة الامنية

مرآة الاستشراف وعمورات الكهنوت تاريخ يخشاه كاهن مران

منصور الفدرة

تسخر الآلة الاعلامية للميليشيا الحوثي الارهابية ومن خلفها نظام ملاي طهران في تزييف التاريخ اليمني وتصوير عهد الأئمة البائد كأنه حقبة "سيادة وطنية واستقرار اقتصادي"، تأتي مدونات وشهادات الرحالة، والبعثات الطبية والدبلوماسية الأجنبية التي زارت اليمن خلال القرنين الماضيين، مقدمة وثيقة إدانة تاريخية دامغة لا تقبل الجدل..

هذه الشهادات الدولية لم تكن مجرد انطباعات عابرة، بل كانت مرآة عارية فضحت كيف حوّل الكهنوت السلاي اليمن إلى سجن كبير معزول، تنهشه الأوبئة، وتفتك به "هندسة إفقار مبرمجة" تحصر ثروات البلاد في يد عائلة واحدة تحت مزاعم "الحق الإلهي".

إن إعادة قراءة ما دونه كبار المستشرقين والأطباء تكشف عن "تناظر بنيوي وحتمي" بين الماضي والحاضر؛ فالأدوات الكليبتوقراطية (حكم اللصوص) التي تحاصر بها الميليشيا الحوثية اليمنيين اليوم عبر الركود التضخمي، وتجميد الرواتب، وعسكرة البحر الأحمر لإنعاش أسواق الظل، ليست نتاجاً عفوياً للحرب، بل هي جينات وراثية متأصلة في فكر السلالة التي ترى في تجويع المجتمع وجهله الضمانة الوحيدة لبقاء عرشها المذهبي المرتبط بحوزات طهران.

من "كوبنهاجن إلى صنعاء" عند العودة إلى المحطات التاريخية الأولى للاستكشاف الأوروبي في اليمن، يبرز كتاب "رحلة إلى شبه الجزيرة العربية" للعالم والرحالة الشهير كارستن نيبور، وهو الناجي الوحيد من البعثة العلمية الدنماركية الملكية الشهيرة التي حُلّدت تفاصيلها الأساسية في مؤلف "من كوبنهاجن إلى صنعاء".

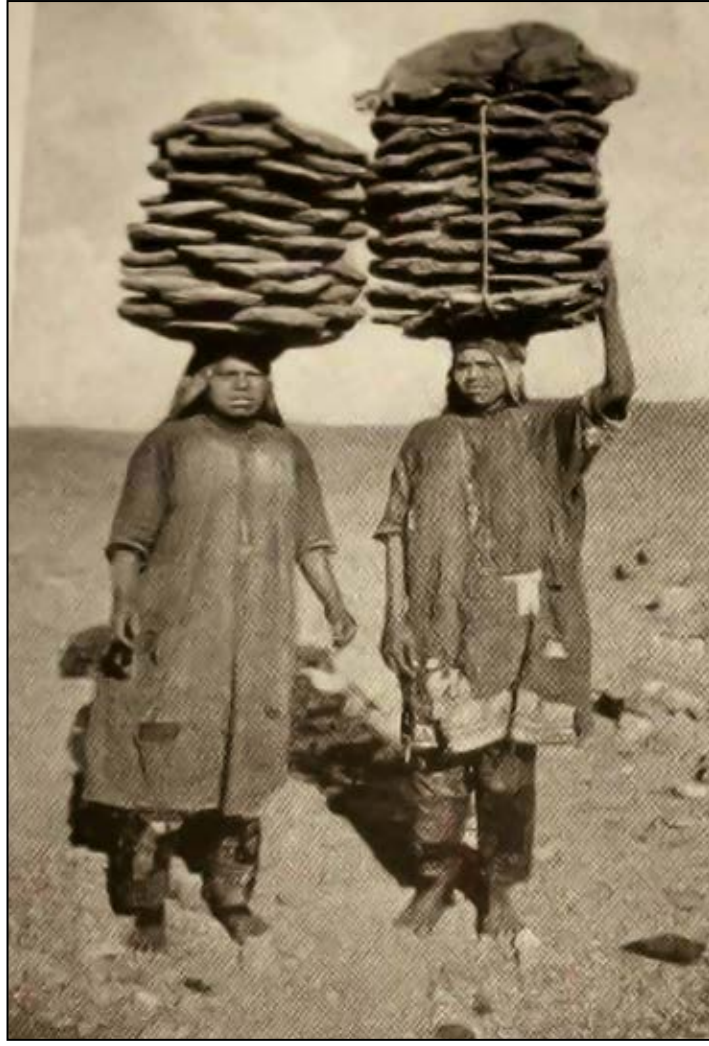
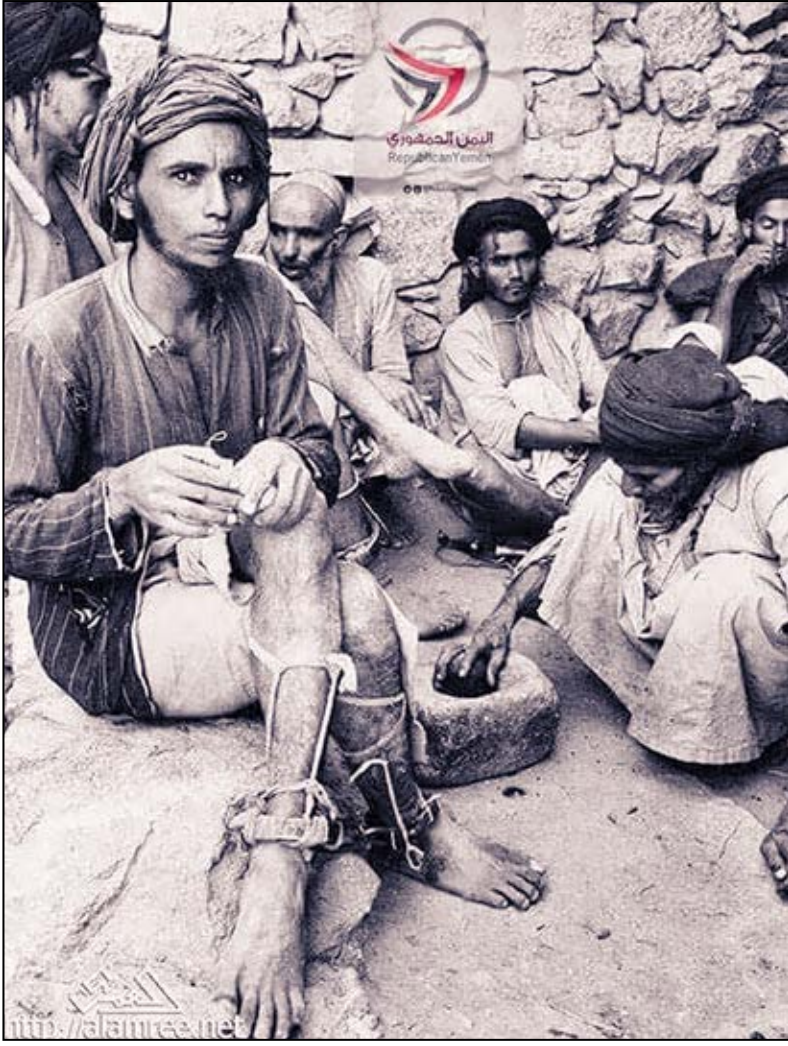
دون نيبور في القرن الثامن عشر رسداً دقيقاً لآلية الحكم الإمامي، واصفاً بلاداً حباها الله بطبيعة خصبة، لكنها ترزح تحت وطأة نظام جبابية سلاي وحشي. وثّق نيبور كيف كان العساكر "العكفة" الإماميون ينتزعون أقوات الفلاحين عنوة، تاركين المجتمع تحت وطأة فقر مصطنع يحميه الإمام بالخوف والجهل والفرز السلاي، وهو الأساس البنيوي ذاته لـ "الضرائب التنازلية القاسية" التي تصب اليوم في خزائن الكهنوت الجديد الحوثي المسخ تحت مسميات حق بيت المال و"الخمس" والمجهود الحربي.

هندسة الإفقار

في أوائل القرن العشرين، زار المفكر العربي الكبير أمين الريحاني اليمن والتقى بالإمام يحيى حميد الدين، وسجل مشاهداته الصادمة في كتابه الموسوعي الشهير "ملوك العرب". لم يُخف الريحاني ذوله من عمق الفجوة الطبقيّة والعزلة التي فرضتها الإمامة على الشعب اليمني؛ حيث وصف نظام الحكم في اليمن بأنه سلطة تقوم على المصادرة المنهجية وهندسة الإفقار. أكد الريحاني أن الإمام المتورّد كان ينظر إلى اليمن كملك عقاري خاص بسلالته، وابنائها الاصليين كـ "رعية" لا حقوق لهم سوى الطاعة ودفع المكوس "الجبابية والاتاوت، معتبراً أن الجهل المبرمج هو السور الحقيقي لحماية العرش السلاي. هذا الاحتكار الطبقي يطابق تماماً سلوك ميليشيا الحوثي التي نهبت رواتب الموظفين ودمرت الاقتصاد الوطني، والقوة الشرائية لتكريس تبعية وخنوع المجتمع اليمني لها.

"متحف للأمراض المنقرضة"

في خمسينيات القرن الماضي، دخلت الطببة والباحثة في السلالات الفرنسية، كلودي فايان، اليمن وعملت في ظلال قصر الإمام أحمد حميد الدين، وصاغت مذكراتها الوثائقية الشهيرة والمؤثرة في كتاب "كنت طبيبة في اليمن"، ترجمها الاستاذ المرحوم حسين العيني الى عدة لغات بداية عقد ستينيات القرن الماضي. رسمت فايان، لوحة إنسانية تقشعر لها الأبدان عن الواقع المعيشي والصحي للمواطن اليمني في عهد الإمامة التي لا عهد لها؛ حيث وصفت البلاد بأنها "متحف للأمراض المنقرضة"، وتحدثت بأسى عن تفشي الأوبئة كالسل والجدي والملاريا والتراخوما التي فتكت بقرابة



- الوعي السبتمبري يكسر أغلال القطران ويزلزل حوزات طهران

- نيبور يوثق جينات الجبابية وجذور الفيد السلاي

- شهادة كلودي فايان حوّلت الإمامة اليمن إلى متحف للأمراض المنقرضة

غير مسبوق في أسعار المواد الغذائية والدوائية الشحيحة أصلاً بسبب اختلال سلاسل الإمداد. الميليشيا لا تكتثر بقطع شرايين الحياة وتجويع الشعب، بل ترى في الحصار والأزمات بيئة مثالية لإنعاش أسواق الظل الخاصة بها ومبرراً لفرض الجبايات، مما يدفع ملايين اليمنيين نحو المجاعة المبرمجة بحسب تحذيرات شبكة الإنذار المبكر (FEWS NET).

الوعي السبتمبري

إن قراءة شهادات نيبور، والريحاني، وكلودي فايان، وغيرهم الكثيرون، لا تفتح نافذة على الماضي فحسب، بل تُعزّي الوجه القبيح للحاضر الحوثي وتفصح زيف شعاراته. تؤكد هذه المدونات التاريخية للعالم أجمع أن الكهنوت ليس حركة سياسية أو فكراً عابراً، بل هو مرض سلاي بنيوي يتغذى على معاناة الجوعى ومرض البسطاء وجهل الأجيال.

لكن وعي الشعب اليمني الذي ثار في ثورة 26 سبتمبر المجيدة ودك عروش نظام القطران، هو ذاته الوعي الذي يقود اليوم معركة الوعي والوجود والتصدي لفسول الامامة الممسوخة اليوم. فالقطاع الخاص يسطر ملحمة صمود صامت برفض الإملاءات، والمعلمون والمتقنون يتشبثون بالهوية الجمهورية ويرفضون المناهج المفخخة طائفيًا، مؤكدين أن مقدرات اليمن وخبراته ملك أبدي لكل اليمنيين، ولا يمكن أن تستحوذ عليها سلالة طبقية ثيوقراطية. ولا يمكن أن تحكمه حوزة مذهبية أو وصاية إيرانية طارئة قدمت من خلف الحدود.

نقاط الجبايات -الجمارك الداخلية، حيث تلتهم على سبيل المثال منافذ ذمار، وعفار، والراحدة ما بين 90 إلى 120 مليار ريال يمني سنوياً، بمعدلات تحصيل تصل في المواسم الطائفية إلى 600-800 مليون ريال يومياً.

تأميم وغسيل السجلات التجارية، فقد عمدت ميليشيا الحوثي الإيرانية إصدار نحو 68 ألف سجل تجاري جديد لبناء طبقة طفيلية سلالية بديلة من المتفرجين والنافذين فتفتت بيوت المال التقليدية وأعمدت الاقتصاد الوطني الذي اسند الثورة اليمنية(26سبتمبر و14 أكتوبر)، وهي الثورة التي ولدت هذا الاقتصاد الوطني الحر، كجزئية من ترجمة حقيقية لأهداف الثورة اليمنية ونظامها الجمهوري.

الكبح المالي المنهجي، توجه ميليشيا الحوثي الارهابية، ما بين 30% إلى 40% من الإيرادات العامة خارج الموازنة، مقابل حرمان مليون موظف عمومي من رواتبهم، مما هوى بالبلاد إلى المرتبة 177 على مؤشر مدركات الفساد العالمي.

قرصنة وعسكرة البحار
العزلة المطبقة التي فرضها الأئمة قديماً بمنع تعبيد الطرق، ومحاربة الصحافة، وحظر السفر إلا بإذن مختوم، تتجسد اليوم في الانتصار الجيوسياسي الذي تقوده ميليشيا الحوثي بعسكرة البحر الأحمر وقرصنة الملاحة الدولية بالوكالة عن طهران.

هذا العبث تسبب في رفع علاوة مخاطر الحرب (War Risk Premia) بنسبة تجاوزت 200%، مما أدى إلى ركود تضخمي (Stagflation) وتضخم مستورد

90% من الشعب اليمني، في حين كان الإمام يحتكر الأدوية الحديثة لنفسه ولقادة جيشه وحاشيته. هذا الفرز الطبقي القاسي يتكرر اليوم بحذائره؛ حيث تحتكر قيادات ميليشيا الحوثي الارهابية السلالية القطاع الدوائي وتربح من القطاع الصحي عبر إنعاش أسواق الظل الطبية والكيانات الموازية على حساب أنين وأوجاع اليمنيين.

التهب نهج الكهنوت

تُجمع المؤلفات التاريخية للرحالة على وسائل وأساليب الكهنوت في تركيع اليمنيين اقتصادياً. قديماً، عاشت الإمامة على نظام "الخطاط" (وهو إنزال عساكر الإمام في بيوت المواطنين والتجار ليأكلوا أقواتهم بقوة السلاح حتى يفلسوا)، واليوم تُعيد فلول الإمامة الحوثية إنتاج هذا النظام الإجرامي تحت مسمى "الحارس القضائي"؛ وهي الأداة الكليبتوقراطية (حكم اللصوص) البديلة التي تصادر عبرها الميليشيا السلالية أصول وممتلكات وعقارات الشركات والبيوت التجارية التقليدية لإحلال طبقة طفيلية سلالية بديلة.

وتكشف التقارير الرقابية والبيانات الاقتصادية عن منظومة مؤسسية ضخمة تلتهم مليارات الدولارات سنوياً، وهذه الأرقام نماذج بسيطة لإحصائيات وارقام النهب السلاي المنظم: -إيرادات القطاع الخاص المنهوبة، حيث تجني -عقوا-تنهب الميليشيا الحوثية من القطاع الخاص ما يقارب 1.5 تريليون ريال يمني سنوياً (نحو 2.5 مليار دولار).



ثورة ٢٦ سبتمبر .. عقيدة وطنية راسخة

استبسال أبطال القوات المسلحة لحماية للجمهورية لأهداف الثورة

المبادئ والقيم الثورية والنضالية لتوار 26 سبتمبر الذين انتصروا لكل اليمنيين، وفتحوا نافذة من نور للنظام الجمهوري الذي انتشل اليمن من براثن التخلف والظلام وانتصر للإنسان اليمني.

إن تذكير الأجيال الجديدة بفضائل الحكم الإمامي البائد، وشرح خطورة المشاريع السلالية المعاصرة، يسهمان بشكل مباشر في تحصين المجتمع من محاولات التضليل والغسل الفكري؛ فالشعوب التي تنسى تاريخها المظلم معرضة حتماً لتكراره، والوعي الجمعي اليوم يشكل الحصن المنيع الذي تتكسر على صلابته كل رهانات العودة للوراء والمضي بشعبنا اليمني نحو اجتثاث المشروع الكهنوتي السلالي كوجود وفكرة. وذلك من خلال تلازم الجانب التوعوي مع الجانب العسكري والمبدائي، وهو ما يحدث اليوم حيث نرى استبسال أبناء القوات المسلحة والأمن الأحرار في جبهات حماية الجمهورية، وهم يجسدون عملياً العقيدة الوطنية الحية والإرادة التي لا تُهزم، معلنين أن دماهم وأرواحهم رخيصة في سبيل حماية الجمهورية وأهدافها النبيلة. إن المقاتل اليمني في جبهات القتال اليوم لا يقاتل من أجل راتب أو مكسب مادي، بل يقاتل استجابة لنداء التاريخ والضمير الوطني، حاملاً على كاهله أمانة حماية أطفال اليمن ونساءه من بطش الاستبداد وظلام الكهنوت، وترز في هذا السياق أهمية التنسيق العسكري، ورفع كفاءة الجيوش والمقاومة، وتوحيد البندقية والهدف، لضمان حسم المعركة وإعادة الاعتبار لرمزية الدولة ومؤسساتها الشرعية.

لم تكن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962م مجرد ثورة أطاحت بالنظام الإمامي الكهنوتي، بل كانت عملية جاذبة ومفصلية للإنسان اليمني الجديد؛ لقد غرست الثورة في وجدان وضمير الأجيال مفاهيم العدالة، والحرية، والسيادة الشعبية، والمساواة المطلقة بين جميع أبناء الوطن بلا استثناء.

كما تمثل أدبيات ثورة 26 سبتمبر وأهدافها الخالدة درعاً وأقيماً يحمي الهوية اليمنية العربية الإسلامية من محاولات التمزيق الطائفي والمذهبي والأفكار الهادفة إلى تفكيك نسيج المجتمع.

إن استمرار إحياء هذه المناسبة الوطنية بكل هذا الزخم الشعبي الجارف والوعي الفكري يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن جذوة الثورة لم تنطفئ، وأنها تحولت إلى جهاز مناعة وطني فريد يفرز بانتظام كل الأجسام الغريبة والمليشاوية السلالية التي تحاول التسلط على رقاب اليمنيين. كما تظل ثورة سبتمبر نقطة الانقضاء الكبرى والمظلة الجامعة التي تتداعى إليها كل القوى والمكونات والشخصيات الوطنية كلما تعرضت الثوابت الوطنية للخطر، مما يؤكد أنها الوعاء الحقيقي الذي ينضهر فيه الجميع دفاعاً عن الثوابت العليا.

ختاماً

إن معركة اليمنيين اليوم ضد مشروع الخرافة والكهنوت الإمامي هي الامتداد الطبيعي والنضال المشروع لاستكمال أهداف ثورة السادس من سبتمبر الخالدة ومبادئ ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة. ومهما بلغت حجم التحديات والتعقيدات والصعاب التي تواجه المشهد السياسي والعسكري اليمني، فإن الوعي الجمعي المتفوق الذي أنتجته العقيدة الوطنية السبتمبرية يظل قادراً على إسقاط كل مشاريع الوصاية والاستبداد والعودة بالزمن إلى الوراء.

من خلال اختراقهم صفوف الجمهوريين -خاصة بعد حصار السبعين يوماً وتحت غطاء "الجمهورية"- إعادة إنتاج وتوظيف فكرة الإمامية القديمة بأدوات معاصرة وخطاب يتكيف مع المتغيرات التي فرضها الواقع السياسي اليمني بعد ثورة 26 سبتمبر 1962م، حتى استغلت الاضطراب السياسي والأمني في عام 2011م لتحرك أدواتها السلالية وسط الظلام، ثم أعلنت وجودها بعد اجتياحها العاصمة صنعاء، معيدة حقبة كهنوتية جديدة أكثر بشاعة وجهلاً ودموية من سابقتها، بل وأضافت إلى مذهب أجدادها الأئمة مذهباً صفوياً أثني عشرية يتكى على عمالته وتكوينه لأذرع الحرس الثوري الإيراني الاستعماري المستهدف للمنطقة إسلاماً وعروبة

السلالي أنه مشروع يقوض بشكل كامل مبدأ المواطنة المتساوية، ويحيل البشر إلى طبقات مجتمعية متفاوتة يقف على رأس هرمها "السيد" الذي يسلبهم حقهم الطبيعي والمقدس في اختيار حكامهم، ومحاسبتهم، وإدارة شؤون بلادهم وثرواتهم بحرية وكرامة.

توظيف الدين

منذ اجتياح مليشيا الحوثي الإرهابية العاصمة صنعاء والاستيلاء على مؤسسات الدولة في 21 سبتمبر 2014م، وهي تقدم نفسها باعتبارها سلطة دينية تقوم على "الحق الإلهي" واحتكار الحكم في سلالة معينة، وهي ذات الفكرة التي قام عليها حكم بيت حميد الدين حتى

- نهج مليشيا الحوثي يقوض المواطنة ويؤسس للطبقية والاستعباد المقيت

- الكهنوت يعيد إنتاج نفسه بأدوات معاصرة وتبعية إيرانية واضحة

- بؤس شعبي وثراء فاحش لقادة المليشيا في مناطق سيطرتهم

قيام ثورة 26 سبتمبر 1962م وإنهاء الحكم الإمامي وإقامة نظام جمهوري. لتعيد إنجاب نفسها اليوم بذات الأفكار، مستخدمة الترهيب والترغيب لإقناع المواطنين والممنهج للدين، واستغلال العواطف الدينية الساذجة لترهيب المجتمع، وتوجيه الإعلام وعمل الدورات الخروج على الحاكم السلالي هو خروج عن الشريعة والدين. وهو ما يفرض حالة من الاستعداد النفسي والفكري، إذ عملت المليشيا منذ احتلالها للعاصمة وبقية المحافظات على إعادة إنتاج هذه الفكرة عبر تغيير المناهج في التعليم وتوجيه الإعلام وعمل الدورات الفكرية والتعبئة المجتمعية، وتحولها إلى عنصر فاعل في تحشيد اليمنيين، ولا سيما النشء والشباب، للدفاع عن بقاء هذه السلالة، غير عابئة بمصرى الآلاف من هؤلاء الذين حولتهم إلى وقود لحروبها ضد اليمنيين.

لقد ذاق شعبنا اليمني لقرون طويلة مرارة الاستبداد الكهنوتي السلالي الذي خلف الفقر المدقع والجهل والممنهج والمرض المتفشي، وعزل اليمن عزلة تامة عن مسار الحضارة الإنسانية، الأمر الذي دفع أحرار الوطن ومناضليه الشجعان إلى رفض ذلك الواقع المزري والشروع في تغيير النظام الكهنوتي المستبد عبر عدة محاولات، وصولاً إلى قيام ثورة 26 سبتمبر العظيمة لتقضي على هذا الحكم البغيض وتمكن الثوار من إنهائه سياسياً، لكنها للأسف الشديد لم تنه البنية الفكرية التي ظلت تحين الفرصة للعودة، معتمدة على رموزها السلالية السياسية والدينية الذين استطاعوا

تطل علينا ذكرى ثورة السادس من سبتمبر الخالدة في عيدها الـ 64، لتشكل في وعينا الجمعي محطة تاريخية ووطنية بالغة الأهمية، وتعيد تذكيرنا بالمنعطف الأكبر الذي غير وجه اليمن، وأخرج إنسانه من ظلمات العصور الوسطى إلى نور الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية.

عارف المقطري

لم تكن يوماً هذه الذكرى المجيدة مجرد مناسبة تقليدية للاحتفال السنوي العابر، بل تحولت -في ظل الظروف المصرية الراهنة التي تمر بها بلادنا جراء عودة الإمامة بثوب المليشيا الحوثية الإرهابية الأشد بؤساً وظلاماً وظلماً من الإمامة- إلى عقيدة وطنية حية ومحطة إلهام متجددة يختار فيها الشعب اليمني معيار بقاءه ووحدته وكرامته وهويته التاريخية.

لم تكن ثورة الشعب اليمني على النظام الإمامي الكهنوتي طلباً لمزيد من الرفاهية والاستقرار، ولكنها جاءت ضرورة مصرية من أجل استعادة آدمية الإنسان اليمني في ظل الحكم العنصري الذي قام على التمييز الفئوي وتجذير الطبقات والطائفية والمذهبية في شعب لم يكن على مر التاريخ إلا ذو هوية واحدة غير قابلة للتقسيم والتجزئة والاستعلاء الكاذب.

إن الحرب التي فرضها الكهنوت الإمامي القديم والحديث على اليمن ليست مجرد نزاع عابر على السلطة، ولا هي صراع سياسي تقليدي على تقاسم النفوذ والمصالح بين أطراف متصارعة- كما يريد أن يصورها البعض من المتأمرين على الجمهورية- بل هي معركة وجودية مصيرية بكل ما تحمل الكلمة من معاني العمق والدلالة.

كما إن الاحتفاء بثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة كل عام ليس مجرد إحيائها ذكرى تاريخية عابرة، بل هو تجسيد حي للوعي الشعبي اليمني المتنامي في خضم معركة الوجودية ضد هذا المشروع الذي ظلت فكرة استعادة ذاته ممكنة كلما سحنت له الفرصة وهيئت له الأرضية الخصبة ليغرس مخابله في جسد الدولة اليمنية .ولذلك، فإن المقاومة الشرسة التي يخوضها الشعب اليمني وقواته المسلحة تكشف بوضوح عن إرادة شعبية لاجتثاث الفكرة السلالية الكهنوتية وجذورها الشيطانية التي ظلت تقض مضجع اليمنيين وتدمر كل خطوة في اتجاه بناء الدولة المدنية العادلة والمواطنة المتساوية، خاصة بعد أن أصبحت الأجيال اليمنية المتعاقبة تدرج حجم التناقض الجذري بين مشروع الدولة والجمهورية وبين مشروع الكهنوت، وهما مشروعان لا يمكن أن يلتقيا؛ فكيف لمشروع الجمهورية والدولة القائم على سيادة القانون والمواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية أن يلتقي مع مشروع الكهنوت والسلالة القائم على الاستعلاء، والحق الإلهي المزعوم، وخرافة الاستعباد وحروب الدم والفوضى؟!

وعلي سياسي

إن ما يجري في بلادنا اليوم ليس مجرد صراع سياسي أو عسكري، إنما هو صراع عميق على الهوية الوطنية

وشكل الدولة ومستقبل المجتمع اليمني. ولهذا يأتي هذا الاحتفاء المههم رافعة معنوية تعزز الاستبسال الأسطوري والصمود التاريخي وهدف التحرير، باعتباره إيماناً واعياً بأن التمسك بثورة سبتمبر وأهدافها هو الضمانة الحتمية لعدم العودة الإجبارية إلى جحيم الاستبداد والعبودية تحت غطاء الاصطفاء الديني والسلالي المقيت.

تفكيك الكهنوت

ولكي ندرك بدقة أسباب هذا الالتفاف الشعبي والاستبسال المنقطع النظير في مواجهة مليشيا الكهنوت السلالية اليوم، يجب أولاً تفكيك طبيعة المشروع الظلامي الذي واجهته اليمن لأكثر من ألف سنة، وما زال شعبنا اليوم يواجه هذا السرطان الخبيث في شكله الجديد (مليشيا الحوثي الإرهابية) وتحت نفس المسمى القديم: مشروع "الحق الإلهي"، أو "الولاية المزعومة"، أو "أنا سيدك وأنت عبد لي". ولذلك، لم يكن هذا المشروع يوماً فكرة سياسية حديثة قابلة للنقاش أو التسوية، وليست برنامجاً انتخابياً يمكن تداوله، بل هي عقيدة إقصائية عنصرية متجذرة تقوم على أساس زائف مفادهم أن الحكم والسلطة حكر حصري على سلالة بشرية معينة بانتساب مقدس مزعوم، وأن بقية أفراد الشعب ما هم إلا رعايا وخدم وتابعون لهذه السلالة المقيتة التي تحيا على جوع المواطن وتنغذى على حرمانه من أبسط الحقوق، وتبقى على جثث الفقراء ودمائهم.

تقويض الفكرة

أدرك الأحرار الأوائل في مقاومتهم للمشروع الكهنوتي

26سبتمبر.. من بندقية الثائر إلى أيقونة اليمنيين



د. علي عزي *

لم تعد ذكرى السادس والعشرين من سبتمبر مناسبة وطنية تستعد كل عام فقط؛ فقد بدا هذا العام أن سبتمبر يستعيد حضوره بقوة في الوعي اليمني، بعدما تحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى فضاء واسع للاحتفاء بالثورة ورموزها وشعاراتها، ففي مختلف المنصات، اكتسبت صور اليمنيين بالألوان السبتمبرية، وتحولت الصور الشخصية إلى أيقونات تحمل العلم الجمهوري، فيما امتلأت الصفحات بصور الشوارع والأنشيد والعبارات التي تستحضر يوم انتقال اليمن من نظام الإمامة إلى النظام الجمهوري، ولم يكن اللافت حجم الاحتفاء وحده، بل اتساع رقعته؛ فقد خرج سبتمبر من دائرة النخب إلى فضاء شعبي واسع، وأصبح كل حساب مساحة صغيرة لرفع راية الجمهورية، وهنا تتحول الصورة من مظهر بصري إلى موقف رمزي، ويصبح تغيير الصورة الشخصية إلى صورة سبتمبرية تعبيراً عن الانتماء إلى الفكرة التي مثلتها الثورة، وهذه الكثافة في الحضور الرقمي تحمل دلالات تتجاوز الاحتفال بالماضي؛ فالثورة السبتمبرية أسقطت نظام الإمامة وأعلنت الجمهورية وفتحت أمام اليمنيين أفق الدولة والمواطنة، واليوم، وبعد أكثر من ستة عقود، تعود أسئلة الماضي إلى الواجهة مع الحرب التي أعقبت سيطرة الحوثيين على مؤسسات الدولة، وفي الخطاب الجمهوري تُقدّم الحوثية بوصفها امتداداً لمشروع الإمامة، وإن تغيرت الأدوات والظروف.

ومن هنا تأتي المفارقة الكبرى: الثورة التي أسقطت الإمامة بالأمس، يستعيد أحفاد ثوارها اليوم رموزها وهم يخوضون معركة جديدة ضد ما يرونه امتداداً لشرعها، ولذا يستحق أحفاد ثوار سبتمبر وقفة إجلال وإكبار؛ أولئك الذين لم يرثوا أسماء آبائهم وأجدادهم فقط، بل ورثوا شجاعتهم وإرادتهم وشرف التضحية، إنهم يقفون في مختلف جهات العزة والشرف والكرامة، يواجهون أحفاد الإمامة، ويبدلون أرواحهم وأنفسهم وأموالهم ودماءهم دفاعاً عن الجمهورية والدولة والكرامة الوطنية، وفي كل متراس وجبهة يكتنزون بدمائهم فصلاً جديداً من فصول سبتمبر، ويثبتون أن الثورة ليست ذكرى محفوظة في الكتب، وإنما قضية حيّة يدافع عنها الرجال بالتضحيات.

وإذا كان الآباء والأجداد قد حملوا السلاح في وجه الإمامة، فإن أبناء اليمن اليوم يحملون، إلى جانب السلاح، الكلمة والصورة والرمز، هناك جهات الميدان، وهنا جهات الفضاء الرقمي؛ هناك من يحمي الجمهورية بدمه، وهنا من يحمي ذاكرتها بالكلمة والصورة، وفي الجبهتين تتكامل المعركة، فالمتراس يحمي الأرض، والمنشور يحمي الرواية، والصورة تحفظ الرمز، فتبرز أهمية المشهد الرقمي هذا العام؛ وتتحوّل آلاف الصور الشخصية إلى صور سبتمبرية، وتنتشر شعارات الثورة في مختلف الصفحات، وتصبح صور الشوارع ورموز الجمهورية حاضرة في الحسابات والمنشورات، فيتجاوز الأمر استعادة الصور التاريخية إلى استدعاء معنى الثورة نفسها، والأكثر دلالة أن هذا الحضور امتد إلى صفحات وحسابات من داخل المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، حيث تضيق مساحة التعبير، فأصبحت الصورة والمنشور وسيلة للحفاظ على الذاكرة وإعلان الموقف.

إن انتقال سبتمبر إلى هذا الفضاء يؤكد أن المعركة ليست على الأرض وحدها، هي أيضاً معركة على الذاكرة والرواية والرموز، فكما يحاول الحوثيون تقديم نكبة الحادي والعشرين من سبتمبر بوصفها حدثاً تأسيسياً، يتشبث اليمنيون بالسادس والعشرين من سبتمبر باعتباره لحظة ميلاد الجمهورية ومرجعيتها التاريخية، ولهذا يحمل اكتساح الرموز السبتمبرية للفضاء الرقمي رسالة واضحة: الذاكرة الوطنية لا يمكن إعادة تشكيلها بقرار سياسي، ولا يمكن إلغاء حدث تاريخي بمحاولة استبدال رموزه، فما يُحاصر في الميدان يمكن أن ينتشر في الفضاء الرقمي، وما يُراد له أن يغيب من الذاكرة قد يعود بصورة أكثر حضوراً، وهكذا أصبحت مواقع التواصل امتداداً جديداً للميدان اليمني؛ فالصورة التي كانت تُرفع في الساحات أصبحت تُرفع على الحسابات، والشعار الذي كان يُكتب على الجدران أصبح يتصدر المنشورات، ودائم ما أقول: تغيرت الأدوات، لكن الفكرة بقيت حاضرة.

واللافت حقيقة أن هذا الاحتفاء لا يقتصر على جيل عاش الثورة؛ فكل من يضعون صور سبتمبر اليوم لم يولدوا عام 1962، ولم يشاهدوا الإمامة، ومع ذلك يتعاملون مع الثورة باعتبارها جزءاً من هويتهم الوطنية، وهذه من أقوى دلالات المشهد: أن سبتمبر انتقل من جيل الثورة إلى الأجيال التي جاءت بعدها، وأصبح جزءاً من الذاكرة الوطنية لأبناء اليمن، ولهذا فإن الاحتفاء الكبير به هذا العام يعبر عن استعادة معنى الجمهورية في ظل واقع سياسي وعسكري شديد التعقيد، ويعيد طرح الأسئلة الكبرى: أي دولة يريدنا اليمنيون؟ دولة المواطنة المتساوية أم الامتياز؟ دولة يكون الحكم فيها حقاً عاماً أم حكراً على جماعة أو سلالة؟ دولة يكون القانون فيها فوق الجميع أم تكون القوة فوق القانون؟

ولذا يمكن فهم الاندفاع الشعبي نحو سبتمبر؛ أنه استدعاء لمعنى الثورة، وتأكيد لحضور الجمهورية في الوعي العام، ولعل أبلغ ما في المشهد أن سبتمبر لم يحتج إلى منصة رسمية لكي يعود إلى الواجهة؛ فقد أعاده اليمنيون بأنفسهم، حتى بدا الفضاء الرقمي اليمني ميداناً سبتمبرياً مفتوحاً، ولقد تغيرت الوجوه والأدوات والسنوات، لكن سبتمبر بقي حاضراً في الجهات بأرواح أحفاد الشوارع ودمائهم، وفي الفضاء الرقمي بصور اليمنيين وكلماتهم وشعاراتهم، وإذا كان الشوارع الأرائل قد أشعلوا شعلة الثورة في السادس والعشرين من سبتمبر، فإن أبناء اليمن اليوم يحملون شعلتها بطريقتهم: رجال يجمعونها في الجبهات، ويمنّون برفوعها على شاشاتهم، جميعهم يؤكدون أن الجمهورية ليست ذكرى من الماضي، وأن سبتمبر ليس تاريخاً منتهياً، فسبتمبر ذاكرة وطن، ورمز جمهورية، وراية تتجدد كلما حاول أحد أن يعيد اليمن إلى الوراء.

* عضو المجلس الأعلى للتكثف الوطني للأحزاب والمكونات السياسية

في مواجهة تحالف الإمامة والاستعمار ضد الثورة اليمنية

الدعم المصري يسهم في انتصار الإرادة الوطنية وترسيخ النظام الجمهوري



فؤاد مسعد

لقد كان للدعم العربي المصري لثورة سبتمبر الخالدة الدور الفاعل والحاسم في مواجهة فلول الإمامة التي ظلت تشن الحروب على الثورة الوليدة والنظام الجمهوري، وهي تحاول - مدفوعة بتوجيهات أسياهاها البريطانيين ودعمهم - أن تعيد عقارب الزمن إلى الوراء، حينما كان النظام الكهنوتي المتخلف يحكم قبضته على الشعب اليمني، فارضاً عليه ثلاثية: الفقر والجهل والمريض.

وكلما حلت ذكرى الثورة المباركة يحل معها الحديث والإشادة بالدعم الأخوي الصادق الذي قدمته أرض الكنانة، بزعامة الرئيس العربي الراحل جمال عبدالناصر، للثورة اليمنية، وهو الدعم الذي اشتمل على الدعم المادي والسياسي والإعلامي، بحكم مكانة مصر على المستوى العربي والقومي وحضورها الدولي، أما الدعم العسكري، فقد جاء تنفيذاً لاتفاقية الدفاع المشترك بين اليمن ومصر.

وهناك حقائق تاريخية مهمة حاولت مخلفات الإمامة والاستعمار القفز عليها، والإساءة للثورة الخالدة والدعم العربي المقدم من الأشقاء المصريين، سيما الدعم العسكري، سنبينها في السطور والفقرات التالية.

لماذا وكيف جاء الدعم المصري؟

منذ قيام ثورة يوليو 1952 المصرية تطعت أنظار الثوار والأحرار في مختلف الدول العربية صوب الحرية والاستقلال بعدما أعلنت ثورة يوليو الدعم والتأييد للتيارات الثورية التي تسعى لتحقيق حرية شعوبها وبلدانها، ومنها اليمن الذي كان شماليه يرزح تحت حكم الإمامة، وجنوبه المحتل من قبل الإنجليز.

وعندما أعلنت الثورة في السادس والعشرين من سبتمبر 1962، سارعت القيادة المصرية لإعلان دعمها ومباركتها وتأييدها للثورة، سيما بعدما أعلن الشعب التحاقه بالثورة ضد الحكم الإمامي المتخلف، غير أن قوى الشر والجريمة حينها اختارت طريق المواجهة والحرب وسفك الدماء والعمل على إسقاط الثورة والنظام الجمهوري. وهناك حقيقة لا يمكن تجاهلها، وهي أن الثورة اليمنية الخالدة منذ انطلاقتها لم تكن تعاديتها فلول الإمامة فقط، فقد كانت أذنيال الاستعمار الأجنبي الجاثم على جنوب اليمن تقف داعمة ومنصرة ومساندة لقوى الإمامة، وإن أولى بؤر التمرد ضد الجمهورية - اشتعلت في أول أسبوع من عمر الثورة، عندما سارعت قوى الإمامة وحلفاؤها من مرتزقة الاحتلال البريطاني لاحتلال مدينتي مأرب وحريب- شرق البلاد، وهذه الأخيرة تحاذي مناطق سيطرة الإنجليز في بيحان، وفي الأسبوع الثاني سارعت القوى الإجرامية ذاتها لمهاجمة منطقتي قطعبة ومريس، الحاذبتين لمناطق سيطرة الإنجليز في الضالع. كما أن فلول الإمامة كانت قد سعت لاحتلال مدينة صعدة- شمال اليمن- بعد أيام قليلة من إعلان الثورة. وهذا دفع مجلس قيادة الثورة للتصدي دفاعاً عن أراضي الجمهورية، فتم تشكيل قوات عسكرية منظمة وبعض القوات الشعبية وطلائع من الحرس الوطني، وانطلقت هذه القوات بقيادة عبدالرحمن التريزي، صوب المحور الشمالي لطرد قوات العدو من صعدة، كما جهز مجلس قيادة الثورة حملة عسكرية ثانية صوب الحور الشرقي لتطهير مأرب وحريب بقيادة الملازم (الشهيد) علي عبدالمغني، وقوة عسكرية ثالثة بقيادة الملازم (الشهيد) أحمد الكبسي لتطهير جبال مريس.

وبعدما تزايد العدوان الخارجي والمؤامرات الإقليمية والدولية على الثورة اليمنية قام مجلس قيادة الثورة بالتوقيع على وثيقة الدفاع المشترك مع الجمهورية العربية المتحدة (مصر) بزعامة الرئيس جمال عبدالناصر، وهذا بدأ الدعم العسكري المصري لإسناد ثورة الشعب اليمني، وكان لابد من دعم يحمي إرادة اليمنيين في التحرر والانعتاق من ظلم الإمامة التي لم تتورع عن التحالف مع الاستعمار الأجنبي لقتل اليمنيين.

مصر والثورة اليمنية

عندما وقعت نكسة حزيران 1967، كان عدل مضي على قيام ثورة سبتمبر 5 نحو سنوات، وكانت قوات الجمهورية تخوض الحرب ضد فلول الإمامة في عدة مناطق شمال اليمن، فيما كان ثوار الجنوب اليمني يواصلون الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني في عدة مناطق. وكانت مصر تدعم الثوار اليمنيين في الشمال وفي الجنوب، وقد وضعت القاهرة هدفين رئيسيين لها في اليمن، الأول حماية الثورة والجمهورية في الشمال ضد قوى الحكم الإمامي البائد، والثاني دعم الثوار في جنوب اليمن ضد الاحتلال البريطاني.

وقد كان لهزيمة يونيو/ حزيران وقعتها على الدول العربية، وفي المقابل ابتهجت قوى الإمامة والاستعمار بهزيمة الجيوش العربية - خاصة الجيش المصري، ورأت في ذلك فرصتها للاندفاع على النظام الجمهوري والقضاء على ثورة سبتمبر، لذلك ضاعفت هجماتها، وبدأت تحقق بعض المكاسب حتى وصلت إلى أطراف العاصمة صنعاء، وأخذت تحاصر حكومة الثورة من عدة جهات، وحدثت متغيرات جديدة داخل قيادة صفوف الإمامة، منها أقول نجم الأمير محمد (البدر) الذي كان يقف على رأس حشود المقاتلين ضد الجمهورية بصفته (الإمام) الذي قامت عليه الثورة، مقابل تصاعد نفوذ الشخصيات القيادية الجديدة المنافسة للبدر، وأبرزهم ابن عمه الأمير محمد بن الحسين، قائد قوات الإماميين في المناطق الشمالية الشرقية، والمنافس الآخر ابن عمهم الأمير الحسن بن الحسن قائد قوات الإماميين في الأجزاء الشمالية الغربية.

وفيما يخص الوجود المصري في تلك الفترة، تجدر الإشارة إلى أن الانسحاب قد بدأ بشكل تدريجي منذ بداية العام، أي أنه لم يتم بشكل مفاجئ خلال الحرب مع إسرائيل مطلع شهر يونيو، وتشير المصادر التاريخية إلى أن القوات المصرية الموجودة في اليمن، انخفض عددها أواخر مايو (1967) إلى 20 ألف جندي، مقارنة بأكثر من 60 ألف جندي أواخر العام 1966، وقبل إعلان القيادة المصرية البدء في تنفيذ "استراتيجية النفس الطويل". كما أن القوات المصرية عادت إلى اليمن، بعد قرابة شهر من حرب يونيو، مما أجبر قوات الإمامة على التراجع والانسحاب من بعض المناطق.

بقي أمر آخر جدير بالذكر، وهو أن هزيمة يونيو/ حزيران ورغم وقعها المؤلم على اليمنيين إلا أنها أثارت بعض القباطل التي كانت مترددة في دعم الثورة بسبب وجود المصريين بسبب الدعاية التي كانت تبثها قوات الإمامة، وتتهم المصريين بأنهم ملحدون وشيوعيون ويحاربون الدين الإسلامي، حيث جاءت حرب يونيو لتكشف أن الجيش المصري يحارب القوات الإسرائيلية التي يحتل فلسطين وتحارب العرب بدعم من القوى العالمية، ما يعني أنها كشفت أن اتهامات أعداء ثورة سبتمبر غير حقيقية، لذلك فإن هذه القباطل سرعان ما غيرت موقفها لصالح تأييد ثورة سبتمبر والنظام الجمهوري، وصارت تؤكد في بياناتها أنها تقف إلى جانب مصر والرئيس جمال عبدالناصر وثورة سبتمبر، ضد الإمامة والاحتلال الإسرائيلي، ولعل هذا من الدعايات التي جاءت في الاتجاه المعاكس لأهداف الإماميين الذين استبشروا كثيراً بالانتصار الخاطف للقوات الإسرائيلية على الجيوش العربية وفي مقدمتها الجيش المصري.

انتصار الثورة

سارعت القوات الإمامية لاستغلال نكسة حرب حزيران، فشنت هجماتها بعد أيام قليلة من النكسة على عدد من المناطق، وتمكنت من السيطرة على حرض وميدي شمال غرب اليمن، بالإضافة إلى منطقتي حريب ومأرب في الشمال الشرقي، وتمكنت القوات الجمهورية من استعادة بعض المناطق، بفعل الدعم الذي قدمته القوات المصرية التي عادت إلى اليمن بقيادة اللواء عبدالقادر حسن، وبعدها توقفت العمليات العسكرية من الجانبين، وفي أواخر أغسطس أعلن الرئيس عبدالناصر والملك فيصل بن عبدالعزيز قبولهما بمقتراح سوداني لوقف الحرب في اليمن.

غير أن قوات الإمامة عاودت هجماتها على المناطق الجمهورية رغم التوقيع على اتفاقيات وقف إطلاق النار بين الطرفين، وبدأت حصار صنعاء مطلع ديسمبر 1967. وأعلن قائد قوات الإمامة محمد بن الحسين حينها أنه تمكن من تجميع 5 آلاف جندي مدربين إلى جانب نحو 50 ألف مقاتل من أبناء القبائل، بالإضافة



إلى المرتزقة الأجانب، وقد أحاطت هذه القوات بمدينة صنعاء وسيطرت على بعض المرتفعات الجبلية المحيطة بالمدينة، وبدأ القصف المدفعي من تلك الجبال، وتكونت في صنعاء أمدت من المدن الرئيسية "المقاومة الشعبية" التي كان لها- إلى جانب الجيش- دور في مواجهة الحصار المفروض على العاصمة.

وفي بداية العام 1968 تصاعد القتال وبدأت القوات الجمهورية مدعومة بالمقاومة الشعبية تعمل على فك الحصار المفروض على صنعاء من ثلاث جهات، كانت المعركة الأولى والكبرى بداية شهر يناير أثناء محاولة فتح طريق صنعاء- تعز (جنوباً)، وشهد (نقيل يسلم) أشهر المعارك والمواجهات بين الطرفين، بينما كانت المعارك الأخرى في غرب العاصمة خلال محاولة فتح طريق صنعاء- الحديدة، وحينها قامت قوات الإماميين بنسف عدد من الجسور، الأمر الذي أعاق تقدم قوات الجيش والمقاومة الشعبية، وأخرها بعض الوقت. غير أنه ما كاد ينتهي شهر يناير حتى بدأت كفة الجمهوريين ترجح. كان الوضع في جنوب اليمن قد بدأ يستقر بعد نحو شهرين من الاستقلال وانسحاب القوات البريطانية لذلك سارعت حكومة عدن لمساندة الثورة في صنعاء وأرسلت مجموعة من القوات المسلحة والمقاتلين المتطوعين وشنت هذه القوة هجمات عنيفة على مواقع الإماميين في حريب حتى تم تحريرها، وبعدها تواصل الدعم من عدن بمساندة جهات القتال الأخرى، مما سهل مهمة القوات المسلحة في مواجهة القوات الإمامية حول صنعاء. وفي بداية فبراير نجحت القوات العسكرية القادمة من الحديدة مدعومة بالطائرات في فتح طريق صنعاء- الحديدة، ثم توالى الانتصارات الجمهورية بعد كسر الحصار وفتح جميع الطرقات التي قطعها الإماميون، وتحسرت الثورة وحكومتها وعاصمتها من حصار استمر 70 يوماً، بينما واصلت الطائرات شن غاراتها على الإماميين، مما دفع الكثير من قياداتهم للهروب خارج حدود اليمن أو الاختباء في حماية بعض أبناء القبائل في مناطق الحدودية شمال وشرق البلاد.

في 8 فبراير 1968 فك الثوار حصار السبعين الذي ضربته قوى الإمامة والمرتزقة، ولقد كان الثوار يدركون حينها أنهم يواجهون حفافل الإمامة ومرتزقة الاحتلال البريطاني الذين جمعهم العداء لثورتهم وسبتمبر وأكتوبر ولحرية اليمن واستقلاله، لذلك فقد استبسلوا في الدفاع عن ثورتهم.

انتصرت إرادة الشعب اليمني وثورته ونظامه الجمهوري، وانتكست قوى الإمامة، رغم ما حصلت عليه من أموال وأسلحة ودعم بريطاني وأمريكي، حتى إسرائيل شاركت معهم من خلال استهداف القوات المسلحة المصرية الداعمة للثورة والجمهورية، وهو ما يضيف للانتصار بعداً قومياً عربياً إلى جانب أبعاده الوطنية.



سبتمبر الثورة.. حين هبّت الجماهير لحمايتها

كيف صنع التلاحم الشعبي والقبلي درع الثورة الوليدة؟



إعداد/ عبدالقادر السامي

لم تكن ليلة السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962م مجرد انقلاب عسكري خاطف أطاح بحكم المملكة المتوكلية الإمامية الكهنوتية ، بل كانت زلزالا اجتماعياً وسياسياً هز أركان بنيان غرق في عزلته وصمته لعقود من الزمن . حين انطلقت طلقات المدافع الأولى في العاصمة صنعاء معلنة قيام الجمهورية العربية اليمنية، لم تكن مجرد أسلحة ضباط أحرار تدار من تكتة عسكرية، بل كانت إيذاناً ببدء أكبر حركة تعبئة جماهيرية وقبلية شهدتها شبه اليمن في القرن العشرين.

فمذد الساعات الأولى لإعلان البيان الأول للثورة، أدرك أحرار اليمن أن كسر فلول النظام الإمامي المستبد لن يتأتى بفرقة عسكرية محدودة العدد والعتاد في بلد يتسم بتضاريسه الوعرة وبنيته القبلية المتجذرة. ومن هنا، بزغ مفهوم الإسناد الشعبي والقبلي، لدى الأحرار وقادة الثورة ، كشرط وجودي لتحقيق النصر الجمهوري والدفاع عن قيم الحرية والكرامة.

الهبة العفوية

شكلت الساعات والأيام الأولى لثورة سبتمبر اختбарاً حقيقياً لمدى جاهزية الشارع اليمني والقبائل اليمنية في التعاطي مع فكرة الجمهورية ، فقد كان النظام الإمامي يعتمد على زرع الترهيب والشكوك والفرقة بين القبائل، واستغلال نظام الرهائن لتكبييل إرادة مشايخ وأبناء القبائل وتجريدهم من القدرة على المبادرة.

إلا أن اندلاع الثورة أحدث حالة من الهبة العفوية في وقت واحد ، فتدفقت الوفود القبلية من مختلف مناطق اليمن حاشد، بكيل، مذبح، وحمير نحو صنعاء والمحافظات الرئيسية معلنةً ولاءها للعهد الجمهوري الجديد. حتى الأحرار من أبناء المحافظات الجنوبية التي كانت ترزح تحت حكم الاحتلال البريطاني، هم أيضاً لبوا نداء الثورة والجمهورية ، والتحق كثير منهم تحت قيادة الشيخ المناضل راجح لبوزة للمشاركة في الاسناد الشعبي إلى جانب أخوتهم في المناطق الشمالية كون المصير واحد والهدف واحد هو التحرر من الكهنوت الامامي شمالا والاحتلال الاجنبي جنوبا

كسر أغلال الرهائن

كان من أول القرارات الفورية التي أحدثت انقضاضاً جماهيرياً لصالح الثورة، إطلاق سراح أبناء المشايخ والمواطنين المحتجزين في قلعة القاهرة بتعز وقلعة نافع وغيرها من المعتقلات الإمامية. أدى هذا الإجراء إلى تحرير الطاقات القبلية التي كانت مكبلة بالخوف على أبنائها، ليتحول أولئك الرهائن السابقون إلى قادة ميدانيين في صفوف المقاومة الشعبية.

التعبئة العينية والعادية

لم يكن الإسناد القبلي يقتصر على المقاتلين بالبندقية، بل شهدت القرى والعزل حركة هبة شعبية شاملة. أقدم المواطنون والمشايع على تقديم التبرعات المادية والعينية، من حبوب ومواشي وأموال، بل حتى الحلي الذهبية التي قدمتها النساء الميمات في المدن والقرى لدعم خزانة الدولة الوليدة وتغطية نفقات المقاتلين في مختلف جبهات القتال.

عفوية ثم تنظيم

مع استيعاب الإمام المخلوع محمد البدر لتدابير الهجوم الأول وفراره إلى المناطق الحدودية والجبالية الوعرة في شمال وشمال غرب اليمن، وبدء استجماع الفلول الإمامية بدعم وإسناد خارجي، دخلت المعركة مرحلة الحرب الشاملة. هنا ظهرت الحاجة الماسّة لتأطير الإسناد الشعبي والقبلي ضمن هيكلة قتالية قادرة على خوض حرب عصابات وحرب نظامية في آن واحد ، تحت مسمى قوات الحرس الوطني والإسناد القبلي.

شهادة وثائقية لأحد ضباط الجيش يقول فيها: لو اقتصر الدفاع عن الثورة في أعوامها الأولى على القوات النظامية المحدودة التي كانت تمتلكها الدولة آنذاك، لما استطاعت الجمهورية الصمود أمام الهجمات المضادة التي شنّها الملكيون من عدة محاور جبيلة. لقد كانت القبيلة هي الخزان البشري والجغرافي الذي امتص الصدمات الأولى.

مسارات الإسناد الشعبي

توزع دور الإسناد الشعبي والقبلي في هذه المرحلة على ثلاثة مسارات استراتيجيية:

المسار الأول: تأمين الخطوط الخلفية والمدن الرئيسية ، فقد تولت المقاومة الشعبية والكتائب القبلية حماية المدن المحررة صنعاء، تعز، الحديدة، إب وتأمين الطرق الرابطة بينها لمنع اختراقات الخلايا الإمامية النائمة، مما فرّغ القوات النظامية المحدودة والقوات المصرية المساندة للمضي نحو جبهات القتال المتقدمة.

المسار الثاني: خوض حرب الملاحقة في الشعاب والجبال، فقد كان المقاتل القبلي يتمتع بمهارة فائقة بالقتال في الجبال، والتكيف مع صعوبة التضاريس، وهو ما كان يفتقده الجيش النظامي المشكل حديثاً. لعبت القبائل المساندة للجمهورية دور الرأس المتقدم في ملاحقة فلول الإمام وتطهير معاقلهم في صعدة، حجة، ومارب.

المسار الثالث: تأمين خطوط الإمداد اللوجستي، نظراً لغياب الطرق العديدة والحديثة آنذاك، تكفلت أبناء القبائل بسلاسل الإمداد العيني، عبر نقل الذخائر والمؤن على الأكتاف والدواب عبر الممرات الجبلية الشاهقة لإيصالها إلى الشوار في خطوط النار الأولى.

قيادات قبلية رائدة

في المرحلة المبكرة من عمر الثورة(1962 - 1965م)، لم تكن القيادة مجرد رتب عسكرية تُمنح في المعسكرات، بل كانت معتمدة بالدم والليدان. برزت أسماء قادة قادوا أبناء قبائلهم نحو معارك المصير، صانعين توازناً ميدانياً حاسماً.

برز في مقدمة هؤلاء الشيخ أحمد عبد ربه العواضي، الشخصية النضالية والقبلية الفذة من البيضاء وما حولها

الذي سارع فور اندلاع الثورة إلى تحشيد أبناء قبيلته وفتح جبهات القتال ضد الفلول الإمامية في المناطق الشرقية والوسطى، متسلحاً برؤية جمهورية ثاقبة وشجاعة ميدانية فائقة جعلت منه أحد أعمدة الدفاع عن النظام الجمهوري. إلى جانبه، لعب الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر دوراً محورياً في حشد قبائل حاشد وتشكيل حائط صد منيع أمام محاولات الفلول الإمامية للتقدم نحو صنعاء من الجهة الشمالية، مؤكداً أن بنية القبيلة اليمنية عندما تقتنع بقضية الحرية تتحول إلى جدار فولاذي يتحطم عليه الاستبداد. كما سطع نجم قادة آخرين مثل الشيخ سنان أبو لحوم ، والشيخ أمين أبو رأس، الذين قادوا محاور قتالية معقدة واستطاعوا توجيه الثقل القبلي في بكيل ومحيطها لدعم مؤسسات الثورة وتزويد الجبهات بالآلاف من المتطوعين الجاهزين للقتال.

تحديات متعددة

لم تكن طريق الإسناد الشعبي والقبلي مفروشة بالورود، بل اعترضتها جملة من التحديات المركبة:

اولها : الاستقطاب المالي والإعلامي المضاد حيث سعى الملكيون والإماميون إلى استغلال الفقر والحاجة في بعض المناطق القبلية، مستخدمين المال والأسلحة والنعرات الطائفية والمذهبية لشراء الولاءات وإحداث خرق في الجدار الجمهوري. ثانيها: غياب التنسيق المركزي الموحد في بدايات اعلان انطلاق الثورة السبتمبرية فقد تسببت العفوية الأولى في بعض الأحيان بوقوع إرباك ميداني بين المقاتلين والتشكيلات النظامية، وهو ما تطلب جهداً كبيراً من قيادة الثورة لتأسيس مجالس الحرب وقيادات المحاور للتنسيق الميداني. ثالثها: ضراوة الحرب وثنم الانحياز للجمهورية فقد دفعت القرى والقبائل التي أعلنت انحيازها للجمهورية ثمناً باهظاً، تمثل في تعرض منازلها ومزارعها للقصف والتخريب من قبل الفلول الإمامية، إلا أن ذلك لم يزد الجماهير إلا تمسكاً بالنظام الجمهوري والولاء للثورة.

فاستطاعت الثورة اليمنية بفضل هذا التلاحم العضوي بين الإرادة الشعبية والثقل القبلي أن تتجاوز سنواتها الثلاث الأولى والصعبة، لتتأسس مرحلة جديدة من المواجهة المسلحة والاستراتيجية الميدانية.

أدوار قيادية وميدانية

شهدت السنوات الخمس الأولى من عمر الثورة السبتمبرية بروز قيادات قبلية استطاعت أن تدمج بين الوجهة الاجتماعية والحكمة الميدانية العسكرية، ليتحول الشيخ القبلي إلى قائد محوري في خطوط النار الأولى ومن تلك القيادات برز الشيخ أحمد عبد ربه العواضي فارس الميدان والمواقف الصلبة ، فقد كان الشيخ أحمد عبد ربه العواضي نموذجاً فريداً للقائد القبلي والجمهوري المشبع بالوعي الوطني. قاد العواضي قبيلته ومثأت المتطوعين في معارك الملاحقة الممتدة بين البيضاء ومارب وصنعاء. تميزت قيادته بالقدرة العالية على التعبئة السريعة وتقديم الدعم اللوجستي والعسكري الذاتي للجبهات. لم يكتف بالعطاء الميداني، بل كان صوتاً سديداً في المؤتمرات الوطنية مثل مؤتمر حرض ومؤتمر عمران للمتمسك بالجمهورية وعدم المساومة على ثوابت ثورة سبتمبر.

كما كان للشيخ عبد الله بن حسين الأحمر دور كبير كشيخ لقبيلة حاشد ، فقد تولى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر إدارة ملف المواجهة في المحور الشمالي لصنعاء. نجح في بناء حائط صد قبلي متين منع الفلول الملكية من اختراق قبائل حاشد أو الاتصال بالخلايا النائمة في صنعاء. وقاد عمليات التنسيق بين القوات المسلحة النظامية والمقاتلين القبليين، مشكلاً قوة ضاربة عُرفت بصلابتها في أحلك الظروف.

وفي مذكراته يوفق الشيخ الأحمر : (لقد دافعت قبائل حاشد والعديد من قبائل بكيل ومذبح عن الثورة منذ رصاصتها الأولى...وفي حصار صنعاء، تحركت القوات القبلية (الجيش الشعبي) لتطهير الجيوب وتأمين الطرق الحيوية مثل طريق عمران وطريق تعز. القبيلة اليمنية لم تكن عائقاً أمام الجمهورية، بل كانت هي خزّانها البشري الذي رفد الجبهات بالمال والسلاح والرجال عندما كانت الدولة الوليدة بلا ميزانية ولا جيش منظم"

وأيضاً من الشخصيات والقيادات التي برزت وكان لها دور كبير في رفد الثورة بالمقاتلين واللوجستيات الشيخ سنان أبو لحوم والشيخ أمين أبو رأس ومن قبيلة بكيل

لعب الشيخ سنان أبو لحوم والشيخ أمين أبو رأس أدواراً بارزة في توجيه الثقل القبلي لبكيل ونهم والمناطق المجاورة لدعم النظام الجمهوري. ساهمت تحركاتهما الميدانية في تأمين أطراف صنعاء ومساندة الحملات العسكرية المتجهة لتطهير حجة وعمران، فضلاً عن جهودهما في إصلاح ذات البين بين القبائل لردع الاختراقات الملكية.

آليات التنسيق والإمداد الذاتي

أبرز ما ميّز حركة الإسناد القبلي والشعبي في فترة مراحل المواجهات العسكرية هو ابتكار منظومة إمداد وتنسيق ذاتية اعتمدت على الإمكانيات المحلية للمجتمع اليمني ومنها بحسب كتاب تاريخ الثورة اليمنية الصادر عن مركز الدراسات والبحوث اليمني لخصها في:

- التمويل العيني والمادي فنتيجة للضغوط الاقتصادية التي واجهتها الدولة الوليدة، بادرت القرى والقبائل إلى فرض ما يشبه ضريبة الدفاع عن الجمهورية بشكل تطوعي. حيث كانت الأسر تنتج المؤن الغذائية وترسلها إلى المقاتلين في الجبهات والمواقع الجبلية. كما تم تخصيص جزء من المحاصيل الزراعية والمواشي لدعم الجهود الحربي.

- التجنيد الشعبي والتناوب القتالي ابتكرت القبائل نظام التناوب القتالي؛ حيث كانت العزلة أو القبيلة ترسل مجموعة من أبنائها المقاتلين إلى خطوط القتال لمدة محددة، ثم تعود هذه المجموعة للعمل الزراعي والرعي وتخرج مجموعة أخرى محلها. ضمن هذا النظام الاستمرارية القتالية دون انهيار النشاط الاقتصادي المحلي في القرى.

- التنسيق عبر مجالس الحرب

تم تشكيل مجالس حرب مشتركة تضم ضباطاً من الجيش الوطني ومشايخ القبائل. كانت هذه المجالس تتولى رسم خطط الهجوم، وتوزيع الذخائر، وتحديد نقاط الإمداد، وتأمين الممرات الجبلية لنقل الجرحى والمؤن عبر الدواب والجهود البشرية في المناطق التي تعذر وصول السيارات إليها.

انسحاب الجيش المصري

شهد عام 1967م تحولا دراماتيكياً في مسار الثورة اليمنية. فعقب نسخة يونيو 1967م، وتطبيق قرارات مؤتمر الخرطوم للقمّة العربية، تقرر سحب القوات المصرية المساندة للثورة اليمنية.

شكل هذا الانسحاب صدمة عسكرية وسياسية كبرى؛ حيث راهن أعداء الجمهورية على سحق النظام الجمهوري بمجرد خروج القوات المصرية، وبدأت الفلول الملكية بالتشديد الشامل وتجميع القوات من كل المحاور لإسقاط صنعاء.

إلا أن هذا التحدي المصري أخرج أنصع صور التلاحم الشعبي والقبلي. وبدلاً من السقوط والانهيـار، استجمع الشعب اليمني والقبائل وقواهم الوطنية، وأعلنوا الاعتماد الكامل على الذات، لتتحول الساحة اليمنية إلى بركان يغلي تحضيراً لأعظم ملحمة في تاريخ اليمن الحديث ، سمي بعدها ملحمة حصار السبعين يوماً.

ملحمة السبعين

مع اكتمال انسحاب القوات المصرية المساندة للثورة اليمنية في أواخر عام 1967م، ظلّ أعداء النظام الجمهوري أن الساحة باتت خالية، وأن العاصمة صنعاء ستسقط كالقمر النضوج خلال أيام معدودة. تحشّدت الفلول الإمامية والكتائب المأجورة المسلحة بأحدث العتاد والأسلحة الثقيلة من كافة المحاور الشمالية والشرقية والغربية، وفرصت طوقاً محكماً على صنعاء بداية من أواخر نوفمبر 1967 - حتى فبراير 1968م ، ولدة 70يوماً تحولت صنعاء إلى قلعة فولاذية بسواعد الشرفاء والأحرار من أبناء الجيش والقبائل من مختلف المحافظات اليمنية.

فلم يكن الحصار مجرد مواجهة عسكرية بين جيشين، بل كان محاولة لخنق عاصمة بأكملها عبر قطع خطوط الإمداد بالماء والغذاء والذخيرة، والتمهيد لاقتحامها وتدمير مكتسبات ثورة 26 سبتمبر. إلا أن ما لم يحسب له المحاصرون حساباً هو التحول الخرافي للجماهير العزل وأبناء القبائل إلى خط دفاع عقائدي وطني استبسل حتى تحقيق النصر النهائي. وفي مذكراته يذكر اللواء حمود بيدر بقوله (في الأيام الأولى للحصار، التفت الجماهير حولنا بشكل لم نكن نتوقعه. تشكلت المقاومة الشعبية من طلاب المدارس، وعمال البلديات، والمتقنين والتجار. كان المواطن يترك دكانه ويأخذ بنديقيته ويتجه إلى جبل نقم أو عيبان. لم نكن نقاتل بجيش نظامي محترف، بل كنا نقاتل بشعب آمن بالجمهورية وقرر أن يموت من أجلها"

هندسة عسكرية فريدة

أمام هذا الخطر الوجودي الدافق، وهروب كبار المسؤولين والقادة العسكريين وشيوخ القبائل بعد توقعهم أن الجمهورية سوف تسقط وتنتهي بعد انسحاب الجيش المصري والزمخ الكبير لعودة الإمامة وحشودها الجاررة على العاصمة صنعاء ، لعبت تداعي القيادة العسكريون ذو الرتب الصغرى والسياسيون والوجهاء القبليون لإنشاء منظومة قيادة وطنية موحدة إدارة للدفاع والتنسيق ، فقد تم تشكيل قيادة الدفاع الوطني برئاسة الفريق حسن العمري رئيس الوزراء والنقيب عبدالربيع عبدالوهاب رئيس الأركان.

قاد الثنائي العمري وعبدالربيع العمليات التكتيكية والتعبوية بكل صلاية. أعلنت حالة الطوارئ والتعبئة العامة، وتحول مقر القيادة إلى غرفة عمليات مفتوحة تعمل على مدار الساعة للربط بين الوحدات العسكرية والتشكيلات الشعبية. ولعب النقيب عبد الرقيب عبد الوهاب رئيس أركان حرب القوات المسلحة وقائد الصاعقة دوراً استثنائياً في تنظيم وتأطير المتطوعين المدنيين والشباب والعمال والطلاب داخل صنعاء. تم توزيعهم على تكتلات ونقاط تفتيش وحفر خنادق، وتدريبهم السريع على استخدام السلاح الخفيف والمتوسط، لتصبح كل حارة وشارع في صنعاء خط دفاع مستقل.

خارج أسوار الحصار

خارج العاصمة صنعاء ، نشطت القيادات القبلية وعلى رأسها الشيخ أحمد عبد ربه العواضي في تنظيم هجمات خاطفة على معسكرات المحاصرين من الخلف، وإشغال قواتهم بقطع خطوط إمدادها وإرباك خطط الهجوم على المدينة.

فكان سير المعارك الميدانية تشكل ملحمة بطولية عنوانها الفداء والصمود على امتداد خارطة المواجهات في المحاور القتالية الرئيسية التي شهدت أشرس الملاحم التاريخية. حاولت الفلول الإمامية التركيز في المرتفعات الشاهقة المطلة على صنعاء عيبان، تقدم، لدك أحياء العاصمة بالمدفعية الثقيلة والهاونات. خاضعت وحدات المظلات والصاعقة والمقاومة الشعبية معارك استبسالية لتطهير هذه القمم، واستعادة السيطرة عليها لتأمين سماء ووسط العاصمة. وعلى الجهة الأخرى في جبل عصرالممر الحاكم نحو خط الحديدة. حاولت القوات المعتدية كسر هذا القاطع والتوغل نحو وسط صنعاء، إلا أن المقاومة والجندو المرابطين استبسلوا في صد أكثر من 20 هجوماً كاسحاً، مستخدمين الأسلحة الخفيفة والقبائل البدوية في قتال من شبر إلى شبر . وقد وثق الشيخ سنان في مذكراته الاعتماد المطلق للثورة على القبائل والمواطنين في فك حصار صنعاء بقوله (إن حملة فك حصار صنعاء التي انطلقت من الحديدة لم تكن لتنجح لولا التنسيق والاتفاف الشعبي من مشايخ وأبناء المناطق الوسطى ومناخة... لقد تحرك المشايخ بأفراد قبائلهم بأسلحتهم الشخصية، وكان المواطنون في القرى يمدون الحملة

بالماء والزاد، ويحذرون المقاتلين من كمائن الملكيين. الروح الجمهورية لدى المواطن البسيط والقبلي هي التي فتحت طريق الحديدة - صنعاء بقيادة الشيخ العواضي) وفي البرقيات والوثائق الرسمية التي تبادلها القادة أثناء ملحمة السبعين يوماً والتي نُشرت في "كتاب ملحمة السبعين" يؤكد العمري على الدور الانتحاري للقبائل والمواطنين بقوله: "إن صمود العاصمة صنعاء ليس معجزة عسكرية للمدافعين داخلها فحسب، بل هو نتاج قوافل المدد الشعبية... لولا الرجال الذين دفع بهم مشايخ القبائل الأوفياء مثل أحمد عبد ربه العواضي، وعثمان بن قائد بن راجح، وأبناء خولان وحاشد وبكيل والمناطق الوسطى، لظل فجر الجمهورية مهדراً".

التكافل الجماهيري

داخل العاصمة صنعاء.. الشعب يصنع معجزته ، فلم تكن الملحمة قتالية في الميدان فحسب، بل كانت صموداً اجتماعياً منقطع النظير داخل البيوت والشوارع ، فقاسم المواطنون في صنعاء المخزون الغذائي المنقري ، وفتحت العائلات مخازنها الخاصة لإطعام المقاتلين، وصنعت النساء في أفران شعبية متطوعة لتحضير وخبز آلاف وجبات الطعام يومياً ونقلها تحت القصف إلى خطوط النار الأولى.

كما تحول الشباب والأطباء والمرضون والمتطوعون إلى فرق إسعاف ميدانية لنقل الجرحى من المواقع المشتعلة إلى المستشفيات الميدانية التي أقيمت في أقبية المباني. وكان المواطنون يتربعون بدمائهم فوراً عند كل موجة قصف.

فتح طريق الحديدة صنعاء

ووسط كل المعارك والإجواء المصاحبة لها ومع اشتداد الخناق ونفاد المواد الغذائية والطبية والذخائر من صنعاء، أصبحت معركة طريق صنعاء - الحديدة مسألة حياة أو موت ، فقد انطلقت حملة فتح الطريق المزروجة، قوة خرجت من داخل صنعاء المحاصرة وقوة أخرى تحركت من الحديدة مناصفة بقيادة ضباط أحرار وشخصيات قبلية بارزة وعلى رأسهم الشيخ أحمد عبد ربه العواضي الذي قاد مجاميع قبلية ضاربة ، حتى تم كسر الحصار العسكري من طريق الحديد في الحيمة وبني مطر وفتح الشريان الرئيسي لإيصال المؤن والذخائر، مما شكل الضربة القاضية لآمال المحاصرين.

ومع بزوغ فجر الثامن من فبراير 1968م، وبعد سبعين يوماً من الصمود الفولاذي والجوع والبرد والقصف المستمر، تكسرت موجات الهجوم الإمامي الأخيرة على أسوار صنعاء. بدأت القوات المحاصرة بالانهيار والتراجع تحت ضربات الهجمات المضادة التي شنتها المقاومة الشعبية والجيش الوطني والقبائل من كافة المحاور. تم رفع الحصار الشامل عن صنعاء، وتشتت فلول الحكم الإمامي نحو الجبال البعيدة، ليُعلن للعالم أجمع أن النظام الجمهوري في اليمن حقيقة تاريخية وجغرافية ناجزة لا يمكن محوها أو الانتفاف عليها ، وشكل انتصار صنعاء في ملحمة السبعين نصر الاستحقاق والوجود، وعمد بدم أبناء اليمن من مختلف مناطقهم وقبائلهم مبدأ الجمهورية أو الموت.

انتصار الجمهورية

لم تكن لحظة انجلاء الغبار عن أسوار صنعاء في فبراير 1968م مجرد إعلان لانتهاء عمل عسكري أو انكسار حصار دام سبعين يوماً، بل كانت تدشيناً لفجر يعني جديد تحولت فيه الإرادة الشعبية والقبيلة من أداة دفاع عن البقاء إلى ركيزة أساسية في بناء وتثبيت أركان الدولة الوطنية الحديثة. فقد أثبتت ملحمة الصمود أن البنية الاجتماعية اليمنية، بحسبها الوطني ، قادرة على تحويل الأزمات الوجودية إلى فرص للولادة والنهوض.

إن قراءة التضحيات التي قُدمت منذ اندلاع ثورة 26 سبتمبر 1962م وحتى دحر فلول الإمامة تثبت أن النصر الجمهوري لم يكن هدية جاد بها القدر ، بل كان صناعة يمنية خاصة عُمدت بالدم والمؤن والإسناد الدياني الشامل من القرى والعزل والقبائل والمدن على حد سواء.

كما كشفت سنوات المواجهة وساعات الحصار الحرجة عن حقائق استراتيجية رسمت ملامح اليمن الجمهوري المعاصر، وانصهار الهوية القبلية في الهوية الوطنية الجامعة.

لقد أثبتت أحداث الثورة والحصار أن القبيلة اليمنية عندما تمتلك بوصلة وطنية وتلتقي مع تطلعات الجماهير في الحرية والعدالة، تتحول من قوة محلية تقليدية إلى صمام أمان للدولة الوطنية. لقد دافع الشيخ والمزارع والشاعر والراعي عن الجمهورية لأنهم رأوا فيها انعكاساً لكرامتهم وحريتهم. دروس سبتمبرية خالدة وإلهام الأجيال ، هو ما يجب استنساخه من ملحمة الإسناد الشعبي والقبلي التي انتصرت للثورة اليمنية عام 1968م لم تكن مجرد صفحة مطوية في كتاب التاريخ، بل هي منهج عمل ودرس استراتيجي حي متجدد، علينا اليوم جميعاً واجب مقدس نحن أبناء واحفاد الثوار الأوائل أن نحذو حذوهم اليوم ونصمد أمام احفاد الإمامين الجدد ، مليشيا الحوثي الإرهابية ونضحي كتضحياتهم لأجل ثورة سبتمبر وإباطها، ونواصل السير على دربهم محافطين على انجازاتهم السبتمبرية ، فالتاريخ اليوم يعيد نفسه ، ففرض عين على أحرار اليمن الا يضيّعوا انجازات سبتمبر المجيد.

فالشعب اليمني اثبت بحضارته الضاربة في أعماق التاريخ وبنيته القبلية الأصيلة، أن التلاحم بين القيادة والجماهير، بين البندقية الشريفة والفكر الوطني الحر، قادر على صنع المعجزات وكسر عتاد المستبدين مهما بلغت قسوة الظروف وقلة الإمكانيات.

يبقى النصر الجمهوري حقيقة معتمدة بدماء الشهداء وجبين المزارعين وسهر المرابطين في قمم الجبال، نصّر يذكر الأجيال اليمنية المتعاقبة دائماً بأن حماية الأوطان والحفاظ على الكرامة والحرية لا تُستجدي من الخارج، بل تُصنع بأيدي أبنائها، وإرادة شعبية صلبة لا تلين، ووفاء مطلق للجمهورية والوطن.



بوابتنا المفتوحة نحو النصر الأكيد

كتب| محمد العياشي

حين يقرر الوطن أجراس الكرامة، تتهاوى كل الاعتبارات، وتتوحد البوصلة نحو غاية واحدة لا تقبل القسمة على اثنين: استعادة الدولة، وإنهاء الانقلاب، وإسقاط المشروع الحوثي الكهنوتي المرتبط بإيران. إن الانتقال من مرحلة الخطابات السياسية والنفير الشعبي إلى مربع التطبيق المؤسسي والميداني، ليس مجرد إجراء إداري عابر، بل هو المخاض الحقيقي لولادة نصر طال انتظاره، نصر يصنعه الأحرار بوعيهم وانضباطهم وإرادتهم الحديدية.

لقد استنفدت القيادة الشرعية ودولة المؤسسات كل دروب السلام والتهذبة، فما جذت سوى غطرسة وعدوان يستهدفان الهوية والوجود. واليوم يأتي الإجماع الوطني وقرارات التعبئة العامة لتضع الجميع أمام مسؤوليتهم التاريخية. إن نجاح هذا النفير لا يعتمد على الحماس العاطفي وحده، بل على صياغة معادلة محكمة: دولة تحترم عهدها، ومؤسسات توفر الغطاء المالي واللوجستي، وبنادق موحدة تحت مظلة وزارة الدفاع وهيئة الأركان العامة.

أيها الشعب الأبى! إن البشائر تلوح في أفق الميدان، وتزهـر في عيون أولئك الأبطال الذين يتوافدون من كل فج عميق تلبية لنداء الجمهورية، بلا استدعاء وبلا تردد. إننا أمام فرصة تاريخية لا تكرر؛ فرصة لطى صفحة الشتات، وتوجيه الطاقات الكامنة نحو الهدف الأسمى. وحين تنتظم الصفوف في مراكز الاستقبال الرسمية، وتُصان حقوق الشهداء، وتُضمد جراح التضحيات، وتعود القيادات العسكرية المخلصة لتقود الصفوف بقدوتها وشجاعتهـا، وحين يرتفع علم الجمهورية اليمينية وحده فوق كل راية فرعية، فحينها اعلموا أن النصر لم يعد مجرد أمل، بل أصبح وعداً محتوماً وقدرًا لا مفر منه.

إن معركة صنعاء ليست مستحيلة، فوطننا الذي قاوم طويلاً لن يقبل بالانكسار. هي ساعة الصدق، وساعة العمل، وساعة العهد الذي نجدد فيه الولاء لدماء الشهداء الأبرار. قريباً، ستزهـر الأرض طمأنينة وسلاماً، وتشرق شمس الجمهورية من جديد على كامل تراب اليمن الطهور.

26 سبتمبر..

زلزال الوعي وبوابة اليمن الحديثة

محمود الحميدي

لم تكن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962م مجرد انقلاب عسكري أطاح بحاكم طاغية، بل كانت زلزالاً وجودياً وحضارياً أعاد كتابة التاريخ اليمني من جديد. لقد مثلت هذه الثورة الخالدة نقطة انطلاق القيد من معصم الإنسان اليمني، والجسر الذي عبر فوقه شعبٌ بأسره من غياب القرون الوسطى المظلمة، مباشرة إلى قلب العصر الحديث ومعطياته الحية.

لقد فرضت الإمامة الكهنوتية البائدة على اليمن طوقاً خناقاً من العزلة المنهجية لقرون غابرة. كانت سياستها قائمة على نظرية "الجهل المقدس"، فحوّلت الجغرافيا اليمنية الغنية إلى سجن إقطاعي مغلق، محروم من أبسط مقومات الحياة الإنسانية كالطببيب، والتعليم، والاتصال بالعالم الخارجي. إذ أراد الكهنوت لليمنيين أن يظلوا أسرى الجوع والخوف والمرض، لكي يسهل سوقهم كقطعان وقود لحروبه السلالية العبيثة، مدعياً "الحق الإلهي" في استعباد أمة خلقت ولدت حرة، بل إن العنفوان والحرية طبعها وطبيعتها العريية الأصيلة.

وفي ذلك الفجر السبتمبري المجيد، تحطمت أسوار هذا السجن الكبير. لم يقتصر أثر الثورة على تغيير نظام الحكم، بل غيّرت حياة الشعب اليمني بنيوياً وجذرياً. تفجرت الطاقات المكبوتة، وفتحت المدارس والجامعات أبوابها لأبناء الفلاحين والفقراء بعد أن كان العلم حكراً على سلالة تزعم التميز. وشُقت الطرقات، وُبُنيت المستشفيات والمدارس، وتأسس جيش وطني ولاؤه لله والوطن لا للفرد والسلالة، وعادت اليمن إلى حضنها العربي والدولي كدولة مستقلة ذات سيادة وعضو فاعل في الأمم المتحدة، ملتزم بمبادئ قانون، ومواثيق الأمم المتحدة ومعاهداتها.

اليوم، وفي الذكرى الـ64 لهذه الثورة العظيمة، يجد الشعب اليمني نفسه في معركة وجودية متجددة للدفاع عن المكتسبات ذاتها. إن المحاولات الحوثية لاستميتة لإعادة إنتاج الإمامة بنسختها الإيرانية الفجة، تهرن على أن معركة سبتمبر لم تكن حدثاً عابراً في التاريخ، بل هي نهج مستمر وعقيدة وطنية لا تقبل المساومة. إن الوعي السبتمبري الذي يتجلى اليوم في متاريس أبطال القوات المسلحة الذين يسطرون ملاحم الجمهورية في مختلف جبهات العزة والكرامة، وفي إصرار المواطنين على إيقاد شعلة الحرية، يعكس حقيقة واحدة؛ وهو أن الشعب الذي تذوق طعم الحرية والانعتاق من العزلة، لن يعود يوماً إلى حظيرة الكهنوت السلائي، وأن سبتمبر سيظل المنارة التي تبذل ظلمات الأوهام الإمامية إلى الأبد.

تعز العز.. حين يتنفس اليمن من رئة الإباء



عميد/عبد الوليدي

تعز لم تكن تصنع رجالها لنفسها فحسب، بل هي على رأس المحافظات اليمنية، كانت تصنعهم لليمن، فالأستاذ والقاضي والشاعر والمناضل الذي خرج من تعز لم يكن يحمل قضية مدينة مصغرة.. بل كان يحمل سؤال اليمن الكبير، وهذا سر قوة تماسكها وتأثيرها.

فالحديث عن تعز لا يكتمل بالرجال وحدهم، فإن تاريخها الوطني يحمل أيضاً حضوراً للمرأة.

لقد كانت تحفة سعيد سلطان الشرعبي من ريف تعز نموذجاً مبكراً لامرأة وفقت في وجه الظلم الإمامي قبل ثورة سبتمبر بعقد تقريباً، وقادت احتجاجاً من شرعب إلى مدينة تعز للمطالبة برفع الظلم عن أبناء منطقتها، وتذكر المصادر أنها قادت مسيرة راجلة لمسافة 40 كيلو متراً إلى قصر العرضي في تعز.. إنها صورة تختصر الكثير، امرأة من ريف تعز تتحرك في زمن الخوف بلا سلاح، وإنما بصوتها وإرادتها وحقتها في مواجهة الظالم والظلم، وهكذا كانت تعز رجالها ونسائها، وشيوخها وشبابها يتوارثون فكرة أن الصمت أمام الظلم ليس قدراً، ولذلك لا غرابة في تعز اليوم حين تراها رجالاً ونساءً وشباباً وشيوخاً.. بل حتى الأطفال الذين كبروا على أصوات الحرب وهم يتمسكون بالمقاومة والدفاع عن مدينتهم بكل قوة وصلابة؛ لأن في ذاكرتهم هدف أكبر، وهو تحرير اليمن بالكامل، وهذا الأمل الكبير ليس وليد الساعة، بل انه امتداد طويل.

فسر قوة تعز ليس في السلاح وحده، بل في الإنسان الذي يحمل السلاح، وفي الفكرة التي يؤمن بها، وفي الثقافة التي صنعت وعيه، هناك فرق بين مقاومة تولد من الانفعال، ومقاومة تولد من وعي.

ولعل أجمل ما يمكن أن يقال عن تعز: إن فيها شيئاً يتجاوز الحسابات السياسية والعسكرية اليومية، فيها نفس رباني يتجدد في أوقات الشدة، نفس من الإيمان والعلم والصبر وحب الوطن، ومن ذلك المعنى الذي يجعل الله به لليمن أبواباً من الفرج حين تضيق السبل.. مدينة كلما اشتد عليها البلاء خرج من داخلها من يقول: صامدون ولن ننكسر، وهذا النفس ليس حركاً على رجالها فقط، بل إنه في أم صبرت وفي امرأة قاومت، وفي امرأة أنفقت للجهاد، وفي شيخ علم أبناءه معنى الوطن، وفي معلم حمل الكتاب، وفي شباب حمل مسؤوليته، وفي رجل أعمال قدم من ماله ما يرضي ربه في دعم المقاومة والجهاد لدحر البغي والفساد وقطع دابر المعتدي الجبان، وفي طفل ولد في الحرب ولم يتعلم منها إلا أنه يريد أن يعيش يمنياً حراً كريماً أبياً. نداء الوطن وعهد الرجال..

مواجهة عسكرية: إنها إرادة مجتمع تمسك بحقه في الحياة والكرامة، وتمسك بفكرة أن اليمن وطن لجميع أبنائه، لامجال فيه لامتياز يقوم على النسب أو السلالة أو العنصرية، تعز هي المدينة التي ربت أجيالها على الكتاب والسنة والمدرسة والمسجد لا تستسلم بسهولة، ولا في قاموسها الاستسلام والخنوع، لأنها تعد ذلك من خوارم المروءة في الدين، وخوارم مصداقية الرجولة الذين عاهدوا الله عليه.

فالعلم ربي فيها الوعي، والوعي يصنع الموقف، والموقف حين يترسخ يتحول إلى صمود، هذه واحدة من أهم مفاتيح الشخصية التعزية.

تعز من دولة العلم إلى مدرسة الأحرار، وحين ينتقل اليمن إلى عصور الاطراب، لم تفقد تعز دورها، بل يظل فيها العالم والمدرس والقاضي والشاعر والمثقف والوجيه بهوية أصيلة متماسكة، وينفس رباني عريق، وهذا الذي يجعل أجيالها كلما تجدد جيل جديد يسأل سؤالاً أكبر من حدود مدينتهم: لماذا يبقى اليمن أسيراً للاستبداد بينما يملك تاريخاً من العلم والحضارة والدولة؟

فمن تربة تعز خرج الأستاذ أحمد محمد نعمان، أحد أبرز وجوه الحركة الوطنية اليمنية الذي حمل من بيئته العلمية والاجتماعية وعياً تتجاوز حدود المنطقة إلى قضية اليمن كلها، وهو من حركة الأحرار وفي تأسيس العمل الوطني المعارض في عدن.

ولم يكن نعمان وحده، ففي مرحلة الأحرار برز إلى جواره محمد محمود الزبيري وغيره من رجال الحركة الوطنية الذين انتقلوا إلى عدن عام 1944م وأسهموا في تأسيس حركة الأحرار اليمنيين وإصدار صحيفة (صوت اليمن) لتتحول المعارضة من همسات متفرقة إلى مشروع سياسي فكري أكثر تنظيماً.

تعز التي كانت عاصمةً للدولتين الأيوبية والرسولية، ومركزاً للعلم والمدارس والمساجد والحياة السياسية، تملك بالفعل أساساً تاريخياً قوياً لهذا الربط بين العلم والوعي والموقف.

(تعز العز) ذاكرة اليمن التي لا تنحني.. ليست تعز مدينة تُقرأ في خير عابر، ولا جبهة تُذكر عند اشتداد المعارك ثم تنسى، تعز حكاية طويلة من تاريخ اليمن كلما عاد الوطن إلى امتحان صعب ظهرت فيه ملامحها القديمة: علمٌ، وموقف، وتضحية، وإباء.

تعز موقف حين تتراجع المواقف، وثبات حين تهتز الصفوف، وصوت يعلو كلما حاولت الإمامة أن تخلق صوت اليمن. في تعز لا تُقاس البطولة بكثرة الكلام، وإنما بقدررة الرجال على الصمود حين تشتد المحن، وبقدرة رجالها على حماية مدينتهم وكرامتهم، وهم يواجهون أقصى الظروف.

هناك مدن يصنع التاريخ أسماءها، وهناك مدن تدخل التاريخ ثم تظل تصنعها كلما دارت الأيام.. تعز واحدة من هذه المدن، ليست المسالة في جبل شامخ ولا في قلعة عتيقة، ولا في موقع جغرافي يتوسط اليمن، إنما المسالة في الإنسان الذي صنعت منه تعز ذاكرتها: عالماً ومتقفاً ومقاتلاً شجاعاً ومناضلاً، ومهنيًا مبدعاً، وإما صابرة، وشاباً لا يقبل أن يرى وطنه منكسراً.

ولهذا فإن ثبات تعز في وجه المحن لم يأت من فراغ، منذ أن صارت تعز في العصر الأيوبي والرسولي عاصمةً للدولتين، ومركزاً من مراكز الحكم والعمران، أخذت تتشكل فيها شخصية المدينة التي يجتمع فيها السلطان بالعلم والتحصين بالمعرفة، والدين بالحياة العامة، وكانت مدارسها الرسولية، ومنها الأثرافية والمتعنية من مراكز العلم تستقطب العلماء والطلاب، فيما ظلت القلعة والأسوار والأسواق شاهدة على مدينة كانت في قلب الحياة السياسية والاقتصادية والحضارية لليمن.

ففراسة الدولة الأيوبية في اختيار تعز مركزاً لها في اليمن، كانت لها نتائج مثمرة في نجاح الدولة الرسولية، حيث ظلت الدولتان نحو 285 سنة هجرية تقريبا، والأهم من ذلك الدولة الرسولية هي التي جعلت تعز حاضرة لها وعاصمة للدولة، حتى سميت اليمن في عهدها باليمن الكبرى، وتوسعت في رباطات العلم إلى مكة والدينة المنورة، ولذلك امتد العصر الرسولي في تاريخ تعز واليمن أكثر من قرنين، وكان له أثر بالغ في عمراتها وعلمها ومدارسها ومكانتها السياسية، ومن هنا يكمن سر تعز اليوم، حين يصبح الصمود شرفاً، والتضحية عهداً والإباء هوية.

في تعز تبدو البطولة أكثر من مجرد

إعلانات قضائية

نايفه ضمن مخطط مدينة 22 مايو السكنية بمأرب ، ومساحة البيع عشرين مترا شمالا وجنوبا في احدي وعشرون مترا شرقا وغربا ، يحد البيع المذكور شرقا شارع عشرة متر وغربا ملك صالح محمد مبارك وعلي محمد مبارك وأولادهم وشمالا ملك خالد صلاح الكدادي وجنوبا ملك البائع ، وكان ثمن المبيع المذكور خمسة وستون ألف ريال سعودي ومن له اي اعتراض فعليته ان يتقدم امام المحكمة خلال الفترة المحددة قانونا .

- تعلن محكمة مارب الابتدائية المنفذ ضده/ جبران علي أحمد عبده بتنفيذ الحكم الابتدائي الصادر من محكمة مارب الابتدائية برقم (٣٠٥) لسنة ١٤٤٧هـ وتاريخ ٨/٧/١٤٤٧هـ الموافق ٢٨/١٢/٢٠٢٥م خلال سبعة أيام من تاريخ النشر والذي قضى منطوقه بالآتي:
- أولا: قبول الدعوى المرفوعة من قبل المدعية / مؤسسة التويتي ممثلة بـمحمود قايد على التويتي ضد المدعى عليه جبران علي أحمد عبده شكلاً لرفعها وفق الإجراءات القانونية الصحيحة.
- ثانياً: الزام المدعى عليه بإخلاء العين المؤجرة وتسليمها للمدعي وفق لما علناه في الحثثيات ثالثاً: الزام المدعى عليه بدفع الإيجارات المتأخرة من شهر ٣/٢٠٢٤م وحتى صدور الحكم ٢٠٢٥م بإجمالي مبلغ وقدره مليون وخمسمائة وعشرة ألف ريال يمنى وكذا بالزامه بدفع أجرة شهرية سبعون ألف ريال شهرياً منذ صدور الحكم وحتى الاخلاء الفعلي للعين المؤجرة.
- رابعاً: الزام المدعى عليه بدفع مبلغ اربعمائة ألف ريال نفقات تقاضي وأتعاب محاماه تسلم للمدعى خامساً: تعتبر حيثيات هذا الحكم جزء من منطوقه.
- وذلك بشأن القضية التنفيذية رقم (١٣٩) لسنة ١٤٤٨هـ فيما بين طالب التنفيذ مؤسسة التويتي للمقاولات يمثلها حمود قايد على التويتي والمنفذ ضده جبران علي أحمد عبده مالم فستقوم المحكمة بالسير في إجراءات التنفيذ الجبري طبقاً للقانون.

• يعلن الأخ/ واس علي احمد الضبياني عن فقدان جواز سفره الصادر من سيئون فعلى من وجده إيصاله الى أقرب مركز شرطة.

• تعلن محكمة الأموال العامة بأن على المتهم/ شهاب عبدالكريم علي محمد النصورى الحضور إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخه ما لم سيتم محاكمته غيابيا وفقا للمواد (٢٨٥) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية.

• تعلن محكمة حريب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ أحمد حسن أحمد عطية بدعوى طلب إضافة لقبه الحارثي الى اسمه بحيث يكون الاسم الرباعي مع اللقب أحمد حسن أحمد عطية الحارثي ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن لديه اعتراض يتقدم إلى المحكمة خلال المدة القانونية.

• تعلن نيابة استئناف الجزائية الابتدائية المتخصصة م / مارب بأن على المتهم/ سليمان عبد الملك احمد الشاحذي المثول أمام المحكمة الابتدائية الجزائية المتخصصة م / مارب خلال شهر من تاريخ هذا الإعلان مالم سيتم محاكمته طبقاً لنص المادة (٢٨٥) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية باعتباره فار من وجه العدالة.

• تعلن نيابة استئناف الجزائية الابتدائية المتخصصة م / مارب بأن على المتهمين: 1- حسن حمد علي هاديان 2- سعود حمد علي هاديان 3-علي محسن احمد هاديان 4- ناصر سالم علي هادين 5- حسن ربيع هديب الشبواني المثول أمام المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة / مارب خلال فترة النشر مالم سيتم محاكمتهم طبقاً لنص المادة (285) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية باعتبارهما فارين من وجه العدالة.

• تعلن محكمة مارب الابتدائية بأنه تقدم إليها الاخ / أحمد صلاح سالم الكدادي بلإبلاغ عن بصيرته المفقودة المحررة بخط كاتبها / احمد محمد سعد المساجدي بتاريخ ١٧ / ٩ / ٢٠٢٢ م ، من البائع إليه / ناصر عبد الله ناجي الاقرع ، والمبيع قطعة أرض من الاراضي الواقعة في منطقة آل شبوان مقسم الحيواء قسم ال

• تعلن محكمة مارب الابتدائية الأمر ضده احمد عبده قائد الاحمدي بالحضور الى محكمة مارب الابتدائية لاستلام امر الاداء الصادر برقم 30 لسنة 48هـ وسداد مبلغ وقدره ستة وثلاثين ألف ريال سعودي لطالب الامر محسن علي صالح صويغ وذلك في الفترة القانونية.

• تعلن محكمة مارب الابتدائية بأن على المدعى عليه / ياسر محمد صناجه الأعور الحضور الى المحكمة بتاريخ 29/9/2026م وذلك للرد على دعوى الاخلاء المرفوعة ضده من المدعي / داود غالب عبدالله حسن السامدي.

• تعلن محكمة مارب الابتدائية بأن على المدعى عليه / عبد الرحمن صالح أحمد تاج الدين الحضور الى المحكمة بتاريخ 15/10/2026م وذلك للرد على الدعوى المقدمة من المدعي / عبد الباسط طه محمد الهتار بطلب سداد مديونية.

• تعلن محكمة مارب الابتدائية المنفذ ضده/ عبد المجيد محمد يحيى البابلي بتنفيذ الحكم الصادر من محكمة مارب الابتدائية برقم (564) لسنة ١٤٤٧هـ وبتاريخ ١٧ ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق 4/5/٢٠٢٦م والذي قضى بالزام المدعى عليه تسليم الإجراءات المتأخرة بأجرة شهرية ثلاثمائة ألف ريال وشمولية هذا البند بالنفاذ المعجل، كذلك الزام المدعى عليه بدفع مبلغ ستمائة ألف ريال نفقات تقاضي وأتعاب محاماة، تعتبر حيثيات هذا الحكم جزء من منطوقه، خلال سبعة أيام من تاريخ النشر. وذلك بشأن القضية التنفيذية رقم (١١٨) لسنة ١٤٤٨هـ المنظورة فيما بين طالب التنفيذ/ محمد عبدالله صالح السوامي ضد المنفذ ضده والمذكور أعلاه، ما لم فستقوم المحكمة بالسير في إجراءات التنفيذ الجبري طبقاً للقانون.

• تعلن محكمة الأموال العامة بأن على المتهمين: ١ - خالد صالح قائد الأمير 2- صالح قائد صالح الأمير الحضور إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخه ما لم سيتم محاكمتها غيابيا وفقا للمواد (٢٨٥) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية.

الأوقاف تدعو العلماء والدعاة للتفاعل مع دعوة النفير الوطني

دعا وزير الأوقاف والإرشاد الشيخ تركي الوادعي العلماء والدعاة إلى مضاعفة جهودهم في توعية المجتمع والتفاعل مع دعوة رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد محمد العلمي إلى التعبئة العامة والنفير الوطني. وأكد في رسالة وجهها إلى العلماء، أهمية مساندة القوات المسلحة والأمن والمقاومة الشعبية، وتعزيز وحدة الصف، والتحذير من المشاريع الطائفية والعنصرية والكهوتية، ومخططات تقويض الدولة والانجرار إلى الفوضى. وأشار إلى ضرورة توعية المجتمع بمخاطر العنف والغلو والطائفية، وفرض الأمر الواقع بقوة السلاح، وبيان حرمة الاعتداء على المواطنين، وخطورة تحويل الدين إلى وسيلة لإشغال الفتن. وشدد على توجيه خطاب المنابر نحو توحيد الكلمة، ولم الشمل، وترسيخ قيم المواطنة والعدل والمساواة، والتحذير من استغلال المساجد والمنصات ومواقع التواصل لنشر الكراهية والشائعات. وأضاف: أن العلماء مطالبون بتربية الشباب على الوسطية والاعتدال وحب الوطن، وتفقد الفقراء والنازحين والجرحي وأسر الشهداء، والإسهام في إصلاح ذات البين، وتخفيف معاناة المواطنين، وترسيخ التكافل المجتمعي، وتعزيز المسؤولية. كما دعا إلى الدعاء لليمن والمنطقة بالأمن والسلام، وحقن الدماء وتخفيف المعاناة.



اجتماع تنسيقي بعدن لتوحيد جهود الاستجابة للنازحين



بحث اجتماع تنسيقي في العاصمة المؤقتة عدن، برئاسة نائب وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نزار باصهيب، سبل تعزيز التنسيق بين الجهات الحكومية والمنظمات الأممية والدولية والشركاء في المجال الإنساني، وتوحيد الأرقام والبيانات المتعلقة بالنازحين والتدخلات المقدمة لهم. واستعرض الاجتماع، بمشاركة وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي عمر عبدالعزيز والصحة العامة والسكان الدكتور علي الوليدي، والوكيل المساعد منصور زيد، ومديرة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن كارين برين، وممثلين عن أوتشا وبرنامج الغذاء العالمي والكتل الإنسانية والشركاء، مستجدات الوضع الإنساني الناجم عن تدفق الأسر النازحة إلى عدد من المحافظات. وتناول المشاركون آليات الاستجابة للاحتياجات المتزايدة في مناطق الاستضافة، وأهمية إعداد خطة موحدة، وتحديث بيانات الأسر لتحسين الاستهداف، وتوجيه المساعدات. كما استعرضوا تدخلات أوتشا خلال أغسطس وسبتمبر، وحددوا فجوات الاستجابة وأولوياتها، مؤكدين ضرورة تسريع المساعدات الغذائية والإيوائية، وتخفيف الضغط عن المجتمعات المضيفة، وضمان وصول المساعدات بصورة منتظمة وفي الوقت المناسب إلى الأسر الأشد احتياجاً في مناطق الاستضافة المختلفة كافة، بصورة دقيقة.

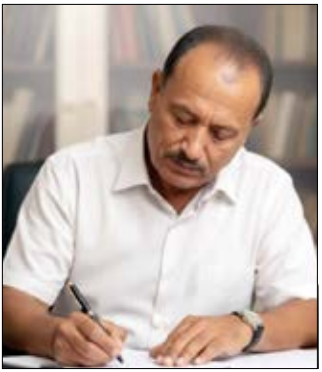
مجلس المعهد العالي للقضاء يناقش سير الدراسة للدفعة 24

كما ناقش المجلس الخلفيات المسكبة للمسببة إلى عدد من طلاب الدفعة، والتقارير المرفوعة من إدارة المعهد، ولجنة الانضباط بشأنها، والإجراءات والعقوبات المتخذة حيالها. وأقر المجلس المعالجات والقرارات المناسبة وفقاً للأنظمة واللوائح المنظمة للعمل في المعهد، وبما يحفظ النظام العليقة التعليمية، مشدداً على ترسيخ قيم النزاهة، والانضباط والالتزام المهني، باعتبارها ركائز أساسية في التأهيل القضائي وممارسة العمل القضائي بكفاءة ومسؤولية عالية، وتعزيز الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية الراسخة، ورفع مستوى التأهيل النظري والتطبيقي للطلاب، ويعزز جاهزيتهم، بما ينسجم مع احتياجات العمل القضائي المتطورة.

المعهد الوطني للصحة ينضم إلى الشبكة الدولية للترصد الجينومي

أعلن المعهد الوطني للصحة العامة قبول عضويته رسمياً في الشبكة الدولية للترصد الجينومي لمسببات الأمراض، في خطوة تعزز حضور اليمن في منظومة التعاون الدولي بمجال الترصد الجينومي ومكافحة الأمراض المعدية. وأوضح المدير العام التنفيذي للمعهد الدكتور عبدالله بن غوث أن قبول العضوية جاء عقب مراجعة طلب الانضمام من أمانة الشبكة وتقييمه وفق معايير الأهلية ومتطلبات العضوية المعتمدة، بما يتيح للمعهد الانخراط في شبكة دولية تضم مؤسسات وخبراء متخصصين في الترصد والتسلسل الجينومي وتبادل الخبرات والمعارف. وأشار إلى أن العضوية ستسهم في تعزيز قدرات المعهد في مجالات التسلسل الجينومي والمعلوماتية الحيوية وتحليل البيانات، والاستفادة من الممارسات والمعايير الفنية الحديثة، إلى جانب تطوير قدرات الكوادر الوطنية في المختبرات والصحة العامة والوبائيات. ولفت إلى أنها تفتح آفاقاً أوسع للتعاون العلمي والبحثي مع المؤسسات المتخصصة دولياً، ودعم الكشف المبكر عن مسببات الأمراض وتحديد خصائصها الجينية والاستفادة من نتائج التحليل في الاستجابة للفاشيات والأوبئة، والتهديدات الصحية الناشئة. وأكد أن المعهد سيعمل على توسيع التعاون الفني والعلمي، وبناء القدرات الوطنية المستدامة المتخصصة، ودعم جهود الترصد الجينومي في اليمن.

الأسبوع 5



العميد/
 عبد الحكيم الشريحي

من الظلمات إلى النور

لم تكن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة حادثة عابرة في تاريخ اليمن الحديث، ولا طقساً يستدعى في المناسبات الوطنية للحفاظ على التقاليد، بل هي الفجر الأبلج الذي انزاح به ليل حالك طال جثومه على صدر الشعب اليمني. لقد كانت هذه الثورة الشامخة الحد الفاصل بين زمنين، زمن الانغلاق والظلم والاستعباد وزمن الكرامة والحرية والمواطنة. إنها الزلزال الشعبي الذي دك عروش الإمامة والكهنوت، وجرف معه برائث الجهل المطبق، والفقر والمرض؛ ليفتح لليمنيين آفاق المعرفة والإبداع، وينقلهم من حالة الجمود والضمور الحضاري إلى فضاءات النشاط العملي والإنتاج، مخلفاً تحولاً جذرياً في أصل الوجود اليمني ومساره التاريخي. لقد نفذت مبادئ سبتمبر إلى أعماق الوجدان الجمعي لليمنيين، واستقرت في جيناتهم الوطنية كعقيدة يمانية راسخة يتوارثها الأحفاد عن الأجداد جيلاً بعد جيل. إن هذا العشق السبتمبري المتجذر في القلوب والضمائر ليس يكن عاطفة مجردة، بل خيار مصري، وعهد معمد بدماء الشهداء الأبرار الذين قدموا أرواحهم للفكاح من أغلال العهد البائد. ومن هنا، فإن توهيم أي قوة في الكون قدرتها على نزع هذه العقيدة الوطنية من أفئدة الجماهير، أو إجبار هذا الشعب العظيم على القبول بغير الجمهورية بدلاً، هو محض وهم وسراب، إذ لا يمكن لأمة ذاقَت حلاوة الحرية والكرامة أن ترتضي لنفسها العودة إلى حظيرة العبودية أو الخنوع لخرافات السلاية والوصاية من جديد. إن الحركة التي يخوضها الشعب اليمني اليوم وفي مقدمته قواته المسلحة الباسلة ورجاله الأحرار، هي الامتداد الطبيعي والأصيل لمعركة الأبناء والأجداد حتى بلوغهم صبيحة السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962م. إنها معركة استكمال التطهير واستئصال ما تبقى من ورثة العهد المظلم وإرثه المخلف، لتطهير أرض اليمن المباركة من رجس الخرافة والكهنوت والتمييز الطبقي. ستظل ثورة سبتمبر هي المرجعية الصلبة الباقية والبوصلة التي لا تخطئ والمعين الذي لا ينضب للحرية والعدالة، حتى ينعم اليمن بكامل ترابه برغد الحرية على صرح الجمهورية العتيد، طاهرة ناصعة كما أرادها ثوارها الأوائل، وكما يقاتل لأجلها الأحرار اليوم وغداً.

اتفاقية شراكة لتعزيز مشاريع المياه والإصحاح البيئي بتريم



وقعت المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بمديرية تريم في محافظة حضرموت، ومؤسسة الوداد للتنمية، اتفاقية شراكة وتعاون لتعزيز التنسيق المشترك في تنفيذ ودعم مشاريع المياه والصرف الصحي والإصحاح البيئي، وتحسين الخدمات المقدمة للمجتمعات المستهدفة. وجررت مراسم التوقيع بحضور وكيل محافظة حضرموت المساعد لشؤون مديريات الوداد والصحراء عبدالهادي التميمي، ومدير مديرية تريم عبدالكريم باباطاط، ومدير فرع المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بواي حضرموت والصحراء عمر العبدروس. وتتضمن الاتفاقية تنسيق أوجه التعاون بين الجانبين في تنفيذ ودعم مشاريع المياه والصرف الصحي والإصحاح البيئي، وتبادل الاستشارات والخبرات الفنية كما تشمل إعداد وتنفيذ مشاريع وبرامج تستهدف توفير المياه وتحسين خدمات الصرف الصحي والإصحاح البيئي، بما يعزز مستوى الخدمات الأساسية في المناطق المستفيدة. وأكد الجانبان أهمية الشراكة في توحيد الجهود، وتطوير آليات العمل، وتوسيع نطاق التدخلات ذات الأولوية، بما يسهم في تلبية احتياجات السكان. وتحسين الظروف البيئية والصحية مستدامة، وتطوير الخدمات الأساسية للسكان.

